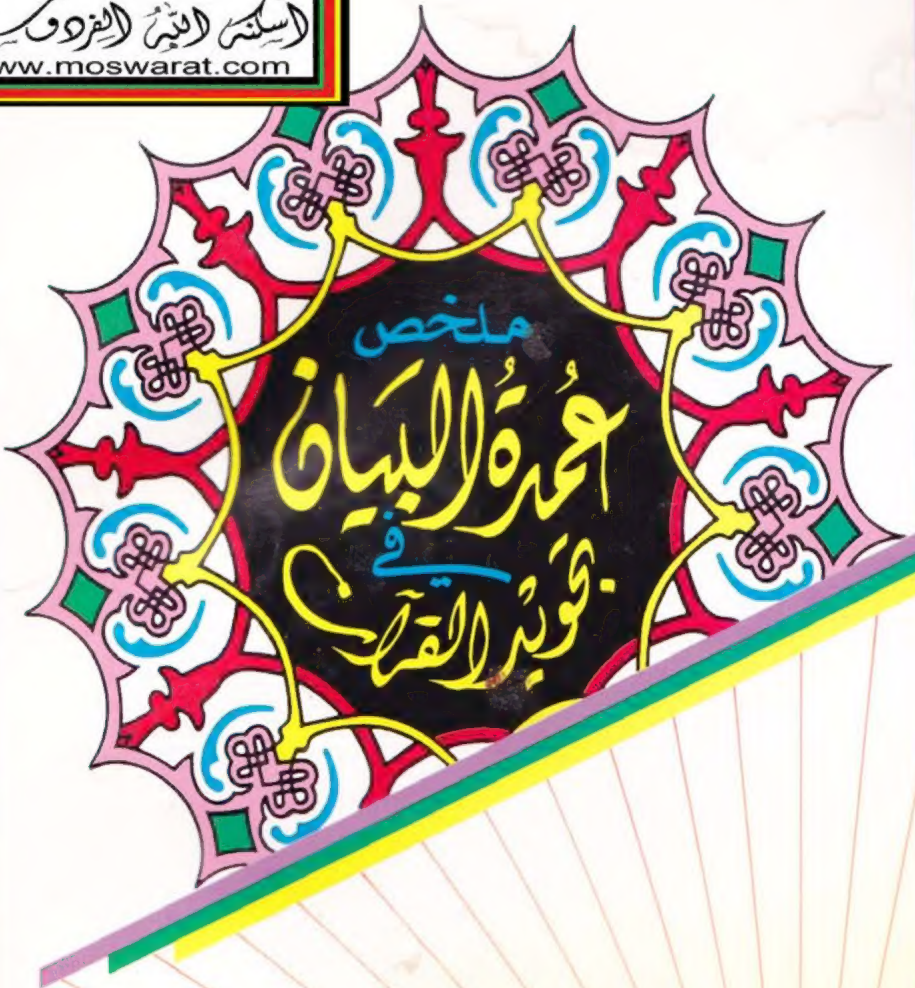


رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



تأليف:
الشيخ محمد عبد فقير لهروي للأفغاني

الطبعة الثالثة .. مزيّدة ومنقحة ..



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

ملخص
عمدة البيان
في
تجويد القرآن

تأليف

الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة)

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ملخص عمدة البيان
تأليف
الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

المدرس بدار القرآن الكريم^(١) بمركز أحمد الفاتح الإسلامي وأبي بن كعب التابعين لوزارة العدل والشئون الإسلامية بدولة البحرين والمدرس سابقاً بمعهد تحفيظ القرآن الكريم بدار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرَم المكي الشريف .

(١) دار التجويد والقراءات سابقاً .

المؤلف في سطور

- مير محمد فقير محمد المعروف بمحمد سعيد فقير الهروي الأفغاني .
- ولد في قرية (سَرَحَد مَيَمَنَد) عام ١٣٦١هـ (١٩٤١م) في ولاية (هَرَات) بأفغانستان .
- أكمل الدراسة الابتدائية في منطقة (شين دُند) المعروفة بـ (سُزوار) بولاية (هَرَات) ،
وقرأ القرآن برواية حفص على يد الشيخ (ملا محمد عظيم) في هذه المنطقة قراءة
بالتجويد بدون أحكام .
- ثم سافر إلى (قندهار) وأخذ بعض الدراسات التقليدية في علم الصرف والنحو والمنطق
والفلسفة ، وقرأ القرآن برواية حفص وبرواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي على
الشيخ هناك قراءة بالتجويد بدون أحكام .
- ثم سافر إلى باكستان بطريق (جَمَن) ثم (كُوَتَة) ثم (كراجي) وقد أخذ من العلوم
والفنون في المدارس والمعاهد والجامعات المختلفة من كراجي إلى بشاور .
- أكمل المنهج المقرر للمراحل الدراسية الآتية :
 - المرحلة الثانوية العامة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين .
 - المرحلة الثانوية الخاصة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين .
 - المرحلة العالية الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات .
- أكمل دراسته لعلم التجويد برواية حفص حتى حصل على الشهادة والسند عن شيخه
شيخ الكل الإمام (عبدالمالك) رحمه الله في جامعة دار العلوم الإسلامية .
- عينه شيخه شيخ الكل مدرسا للتجويد في جامعة الكبرى دار العلوم (حَقَّانِيَة أَكُورَة
خَتَك) في ولاية بشاور وذلك من سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) إلى ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م) .
- أخذ التفسير مرارا عن شيخ الشيوخ الإمام شيخ القرآن (محمد طاهر رحمه الله) وحصل
على الشهادة والسند عن شيخه ، كما أخذ عن شيخه شيخ القرآن الشيخ (غلام الله
رحمه الله) التفسير حتى حصل على الشهادة والسند عنه .
- ثم طلبه شيخه شيخ الكل لكي يحصل على علم القراءات وذلك في سنة ١٣٧٦هـ .
- ثم عينه مدرسا للتجويد في مدرسة (عربية صادقية مَنْجَن آباد) من ولاية (بَهَاوَل نَكْر)
في سنة ١٣٧٧هـ واستمر بالتدريس فيها إلى سنة ١٣٩٩هـ ثم توفي شيخه شيخ الكل في
هذه السنة رحمه الله تعالى .

- ثم أكمل دراسته لعلم القراءات العشر بطريق الشاطبية وأخذها من أكبر تلاميذ شيخ الكل الشيخ (إظهار أحمد التهانوي) في أكبر المعاهد للتجويد والقراءات مدرسة تجويد القرآن (موتي بازار) ببلدة لاهور .

- ثم أخذ القراءات العشر بطريق طيبة النشر لابن الجزري عن الشيخ (خدائي بخش) الضريير رحمه الله في (سمن آباد) بـلاهور في سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

- ثم أسس مدرسة باسم (دار القرآن) في مسجد (موتي) في منطقة (مزنك) بـلاهور .
- عُيِّن مدرسا للتجويد والقراءات في مدرسة (تقويم الإسلام) تحت إشراف الشيخ مولانا (داود الغزنوي) رحمه الله بمنطقة (شيش محل) بـلاهور .

- عُيِّن مدرسا لعلوم القرآن من التجويد والقراءات والتفسير في (دار العلوم الدينية) بجامعة (عرفانية) في (ني أنار كلي) بـلاهور إلى سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

- التحق بجامعة (أشرفية لاهور) للحصول على الشهادة العالمية المعروفة بـ (دورة الحديث) وهي التي تعادل بشهادات الحكومة الباكستانية شهادة (الماجستير) .

- وفي سنة ١٣٨٨هـ سافر إلى كراچي والتحق بالجامعة العربية الإسلامية (نيوتاون كراچي) المعروفة بـ (يوسف بنّاوري تاون) .

- وبعد ذلك التحق للحصول على الشهادة العالمية من (وفاق المدارس) وقد حصل بفضل الله وكرمه على شهادة (الماجستير) بمرتبة جيد جدا .

- عينه شيخه شيخ الحديث العلامة (يوسف بنوري) رحمه الله مدرسا للتجويد والقراءات في مدرسة دار العلوم (بكرابيري محراب خان رود) بكراچي ، وكان في هذه المدرسة رئيسا للمدرسين وذلك من سنة ١٣٨٩هـ - (١٩٦٩م) إلى سنة ١٤٠٣هـ - (١٩٧٣م) .

- أخذ عن شيخ القرآن الشيخ (فتح محمد) القراءات العشر بطريق طيبة النشر والقراءات الشاذة أيضا .

- ثم سافر إلى مكة المكرمة سنة ١٩٧٣م وجُعِلَ مدرسا في الحرم المكي بمعهد تحفيظ القرآن الكريم بدار الأرقم ابن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم الشريف .

- ثم جعل مدرسا لعلوم القرآن بطلب من دولة البحرين من الرابطة الإسلامية في عام ١٩٧٦م .

- تخرج من تحت يديه إلى الآن في البحرين جمع كبير في رواية حفص وفي حفظ القرآن الكريم وحوالي ١٤ خريجا في القراءات السبع ، وحوالي ٨ في القراءات العشر .

إهداء

إلى كل طالب للتجويد لكي يتلو القرآن الكريم على حسب ما أنزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة بعيداً عن التكلف والتعسف والتفريط الذي يُخرجه عن الأداء القرآني وما تلقى من الحضرة النبوية الأفضحية .

أبوالحسنين محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

رفع
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقريظ

لفضيلة الأستاذ الجليل المقرئ الحافظ الماهر بالقرآن
الشيخ عبدالرحيم محمود المحمود مدير إدارة أموال القاصرين
بوزارة العدل والشئون الاسلامية - بدولة البحرين

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم ﴿الرحمن عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ والصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة وهادي الأمة سيدنا محمد ﷺ الذي حث على تعلم القرآن الكريم وتعليمه في حديثه النبوي الشريف بقوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » والذي أمر بتعاهد القرآن ومداومة دراسته خشية التفكك من الصدور والنسيان بكثرة الشواغل الدنيوية بقوله ﷺ : « تعاهدوا القرآن فإنه أشد تفككاً من الإبل في عُقْلِهَا » .

ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين .

وبعد . .

فلقد اطلعتُ على كتاب (ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن) لمؤلفه العالم الجليل المتمرس في علوم القرآن وأحكام التجويد صاحب الأيادي البيضاء والأثر الواضح على أبنائنا وبناتنا في دولة البحرين صاحب الفضيلة الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني فوجدت مؤلفه في فن علم التجويد قد حوى قواعده ومسائله بطريقة سهلة ممتعة بعيداً عن الإيجاز المخل والإطناب الممل الذي قَرَّبَهُ للمبتدئين بأداء لطيف ينتظم السؤال والجواب لتكون قواعده أقرب الى الحفظ وأمكن في النفس وأوعى للقلب من أي أداء آخر ، فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وبارك في عمره خرج على يديه من أبنائنا وبناتنا الكثير منهم ليكونوا خير حامل لكتاب الله تعالى وأوعى سامع له فيشرفوا بالقرآن حفظاً وحملاً ويسعدوا به في الدنيا والآخرة علماً وعملاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين . .

وبعد . .

اعلموا إخواني أرشدنا الله جميعاً الى هديه القويم ، وهدانا الى الحق وإلى طريق
مستقيم ، ووفقنا لحسن تلاوة كلامه القديم ، وجعلني الله ومنحني وإياكم في جميع الأحوال
اللطيف والعافية أن صرف العناية إلى خدمة كتاب الله من أعظم القرب والسعي الناجح
وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر والرابح . وفي فضل القرآن وأهله وتعليمه من
الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما لا يقل حصره ، ولو لم يكن في ذلك إلا ما جاء في
الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
ومصعب بن سعد بن وقاص عن أبيه رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال : «خيركم من تعلم
القرآن وعلمه» لكان كافياً . قال أبو عبد الرحمن السلمي : «فذلك أقعدني مقعدي هذا»
فكان يعلم القرآن من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج إلى ان مات سنة (٧٣هـ) أو بعدها ،
وكان سفيان الثوري يقدم تعليم القرآن على الغزو لهذا الحديث ، ولقوله ﷺ : «أفضل
العبادة قراءة القرآن» وقيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه : انك تقل الصوم ؟ فقال :
إني إذا صمت ضعفت عن تلاوة القرآن ، وتلاوة القرآن أحب إلي . فحملة القرآن
القائمون بحقوقه نطقاً وعملاً أهل الله وخاصته وأشرف هذه الأمة وخيارهم وهم أولو البر
والاحسان والصبر والتقوى .

وبالله التوفيق

أبوالحسنين محمد سعيد فقير

الهروي الأفغاني

مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . . وبعد . .

نقدم اليك - أخي الكريم - الطبعة الثالثة من هذا الكتاب ، بعد نفاذ الطبعتين الأولى والثانية . وقد قمنا في هذه الطبعة بعمل الآتي : أولاً : تصحيح الأخطاء المطبعية التي قلما وجدت في الطبعة الثانية . ثانياً : اضافة بعض العبارات والفوائد والملاحظات في أصل الكتاب والحاشية . ثالثاً : اختصار باب التقاء الساكنين على النحو الذي يناسب مستوى دارسي التجويد واستبعدنا ما هو الى علم القراءات أقرب واكتفينا بالإشارة الى بعض الفوائد في الحاشية وذلك بناء على رغبة الكثيرين من دارسي هذا العلم الجليل .

والحمد لله ، قد استفاد من الكتاب كثير من طلبة العلم ، داخل المركز وخارجه ، وتخرج عليه (في مركز أحمد الفاتح فقط) ١٢ دفعة وذلك حتى تاريخ كتابة هذه السطور ، وهذا كله بفضل الله أولاً وأخيراً . وما نقول ذلك إلا عملاً بقوله تعالى : ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ .

ولما كانت هذه المجهودات موجهة لك - أخي القارئ - فإنني أوصيك بتقوى الله عز وجل وألا تنساني من صالح الدعوات في الحياة وبعد الممات ، وبمداولة القرآن وأحكامه وتعليمها لكل من أتاك راغباً ، وأن تخفض جناحك لمن قصدك لهذا العلم طالباً ، وألا يدفعك علمك بما في هذا الكتاب - أو غيره - الى التعالي على إخوانك أو تسفيههم والتقليل من شأنهم ، بل تنصح لهم بالحسنى ، وأن أكون من جملة من تنصح لهم فتكتب لي عما تراه من هفوات في هذا الكتاب . ولا شك أن الآراء السديدة ستكون نصب أعيننا فيما يتلو هذه من طبعات . وفقنا الله جميعاً لخدمة الاسلام والمسلمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

المؤلف

البحرين في ٢٨ ذو القعدة - ١٤١٤هـ

* عنوان المراسلة البحرين - المنامة - مركز أحمد الفاتح الاسلامي .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قال تعالى في محكم كتابه العزيز :

﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(١)

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾^(٢)

﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٣)

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾^(٤)

(١) المزمّل : (آية/٤) : أي اقرأه على مهل وتدبر ، قال الضحاك : اقرأه حرفا حرفا . قال الزجاج : هو ان يبين جميع الحروف ، ويوفي حقها من الاشباع . وأصل الترتيل التنضيد والتنسيق وحسن النظام . وتأکید الفعل بالمصدر يدل على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض ، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المتغيرة . (انظر فتح القدير للشوكاني ٣١٦/٥) .

(٢) الفرقان (آية/٣٢) .

(٣) البقرة (آية/١٢١) .

(٤) الاسراء (آية/١٠٦) .

رفع
عبد الرحمن المجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»

(رواه البخاري)

وعن أبي امامه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»

(رواه مسلم)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»

(متفق عليه)

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : الـم حرف ولكن : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف»

(رواه الترمذي وقال : حديث صحيح)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب المبين فيه هدى للمتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين المنزّل عليه قول الله تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾^(١)
وبعد . .

فيقول العبد الضعيف الى الله محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني : هذه نبذة يسيرة ذكرت فيها أهمّ قواعد التجويد لخصتها مما في كتابي « عمدة البيان والتبيان في تجويد القرآن » وجعلتها بصيغة السؤال والجواب^(٢) لتسهّل على المبتدئ متوكلاً على الله الباري وسميتها : « ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن » .
فأقول وبالله التوفيق :

تعريف التجويد

س ١ - ما هو التجويد لغة واصطلاحاً ؟
ج - التجويد لغة التحسين والإتيان بالجيّد ، واصطلاحاً هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه^(٣) من الصفات اللازمة والعارضة^(٤) .

(١) الآية رقم (١٠٦) من سورة الإسراء .
(٢) يقال أن السؤال نصف العلم والجواب بعده أوقع في النفس وأسرع للحفظ والفهم وهو طريق السنة النبوية في التعليم كما في حديث جبريل عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة .
(٣) حق الحرف صفاته الذاتية اللازمة الذي يتميز به عن غيره وذلك كالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف . ومستحقه صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والاقلاب والإخفاء والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف .
(٤) الصفات اللازمة هي التي لا تفارق الحرف كما في الجهر والشدة ، والصفات العارضة هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال مثل الإدغام والإخفاء والترقيق والتفخيم للام والراء . كما سيأتي تفصيل ذلك في موضعه بإذن الله تعالى .

علم التجويد

- س ٢ - ما هو علم التجويد ؟
ج - هو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها .

موضوعه

- س ٣ - ما هو موضوعه ؟
ج - موضوعه القرآن الكريم وقيل الكلمات القرآنية والحديث^(١) .

فضله

- س ٤ - ما فضله ؟
ج - فضله هو من أشرف العلوم لكونه متعلقاً بكتاب الله تعالى .

غايته

- س ٥ - ما غايته ؟
ج - غايته صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .

فائده

- س ٦ - ما فائده وثمرته ؟
ج - فائده وثمرته الفوز بسعادة الدارين .

حكمه

- س ٧ - ما حكمه ؟
ج - حكمه العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بالجملة^(٢) .

(١) وقيل موضوعه الحروف الهجائية - وقيل الآيات القرآنية - وقيل الحروف العربية .
(٢) وقيدناه بالجملة لأن دقائق التجويد على ما سيأتي بيانها إنما تكون من مستحسناته لا من واجباته كما لا يخفى .

أركان التجويد

- س ٨ - كم أركان التجويد ؟
ج - أربعة وهي :
١ - معرفة مخارج الحروف .
٢ - معرفة صفاتها .
٣ - رياضة اللسان بكثرة التكرار .
٤ - الأخذ من أفواه المشايخ .

مراتب التلاوة

- س ٩ - ما هي مراتب التلاوة ؟
ج - مراتب التلاوة ثلاث وهي :
١ - الترتيل . ٢ - الحدر . ٣ - التدوير* .
س ١٠ - عرّف كل مرتبة منها ؟
ج - الترتيل : وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان من غير عَجَلَة مع تدبُّر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات^(١) .
الحدر : وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .
التدوير : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر .

اللعن الجليّ والخفيّ

- س ١١ - ما هو اللحن ؟
ج - اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب .
س ١٢ - إلى كم قسم ينقسم اللحن ؟
ج - إلى قسمين : جليّ وخفيّ .

* ملاحظة : وهذه المراتب الثلاث جائزة كلها والتفصيل في العمدة ويجمعها كلمة (الترتيل) المذكورة في الآية الكريمة : ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ (الفرقان الآية/٣٢) . وقوله تعالى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل الآية/٤) .

(١) سبق في (ص١٩) بأن المراد من حق الحرف الصفات اللازمة ومن مستحقه الصفات العارضة .

س ١٣ - عَرِّفْ كل واحد منها ؟

ج - اللحن الجلي : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواءً أخل بالمعنى أم لا وسمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

واللحن الجلي على أنواع منها :

- ١ - تبديل حرف بحرف آخر .
- ٢ - تبديل حركة بحركة أخرى .
- ٣ - إسقاط حرف أو زيادته .
- ٤ - تغيير الحركة بالسكون أو عكسه .
- ٥ - جعل المشدد مخففاً أو عكسه .

وذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية من القراءات العشر المتواترة .

واللحن الخفي : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف ، أي بحسن اللفظ ورواقه دون المعنى وسمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون غيرهم مثل الغنة والإدغام والتفخيم والترقيق وغير ذلك .

س ١٤ - ما حكم اللحن الجلي والخفي ؟

ج - حكم اللحن الجلي حرام يأثم القارئ بفعله .

وحكم اللحن الخفي مكروه معيب عند أهل هذا الفن .

أحكام الاستعاذة والبسملة

س ١٥ - ما حكم الاستعاذة والبسملة عند التلاوة ؟
ج - حكم الاستعاذة مستحبة وقيل واجبة^(١) .
حكم البسملة في أوائل السور واجبة بالوجوب العرفي أي الصناعي^(٢) باستثناء سورة «براءة» فلا بسملة في أولها .

س ١٦ - إذا أتى القارئ بالاستعاذة والبسملة والسورة فكم وجهاً فيها ؟
ج - فيها أربعة أوجه :

- ١ - الوقف عليها ويسمى فصل الكل^(٣) .
 - ٢ - الوقوف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة ويسمى فصل الأول ووصل الثاني^(٤) .
 - ٣ - وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ويسمى وصل الأول وفصل الثاني^(٥) .
 - ٤ - وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول السورة ويسمى وصل الكل^(٦) .
- وهذه الأوجه الأربعة كلها جائزة .

(١) ذهب جمهور من العلماء وأهل العلم إلى أن الأمر بالاستعاذة على سبيل الندب ، وذهب بعضهم إلى أنها على سبيل الوجوب .

(٢) الفرق بين الواجب الشرعي والواجب الصناعي أن ترك الواجب الشرعي يترتب عليه العقاب بخلاف الواجب الصناعي فإنه لا يترتب عليه أي عقاب .

(٣) ويسمى قف وقف أيضاً .

(٤) ويسمى قف وصل .

(٥) ويسمى صل وقف .

(٦) ويسمى صل وصل .

س ١٧ - إذا أتى القارئ بالبسملة بين السورتين فكم وجهاً فيها؟^(١)
ج - فيها أربعة أوجه ، ثلاثة جائزة وهي :

- ١ - الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
- ٢ - وصل الجميع .
- ٣ - الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية ،

وأما الرابع غير جائز وهو : وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها^(٢) .

س ١٨ - إذا ابتدأ القارئ في أثناء السورة فكم وجهاً فيها ؟
ج - يجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة أو تركها فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة وإذا تركها جاز له وجهان في الاستعاذة :

- ١ - الوقوف على الاستعاذة .
- ٢ - وصلها بالآية من السورة .

(١) ما عدا سورة (التوبة) لعدم ثبوت البسملة فيها ، وفيها ثلاثة أوجه أيضاً :

أ - الوقف على آخر سورة (الأنفال) والابتداء بأول سورة (التوبة) .

ب - وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة) .

ج - السكت بينها .

(٢) وسبب عدم الجواز لأن البسملة لأوائل السور ، لا لأواخرها ، وهذا يوهم أن البسملة من آخرها .

باب : مخارج الحروف

- س ١٩ - ما هو المخرج لغة واصطلاحاً ؟
ج - المخرج لغة هو محل الخروج واصطلاحاً هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره .
- س ٢٠ - ما هو الحرف لغة واصطلاحاً ؟
ج - الحرف لغة هو الطرف . واصطلاحاً هو صوت يَعْتَمِدُ على مَخْرَجٍ مُحَقَّقٍ أو مُقَدَّرٍ^(١) .
- س ٢١ - كم عدد الحروف العربية الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟
ج - عددها تسعة وعشرون حرفاً^(٢) .
- س ٢٢ - كم مخرجاً لهذه الحروف ؟
ج - لها سبعة عشر مخرجاً على القول المختار^(٣) .
- س ٢٣ - كم موضعاً لهذه المخارج ؟
ج - خمسة مواضع^(٤) هي :
- ١ - الجوف . ٢ - الحلق . ٣ - اللسان .
٤ - الشفتان . ٥ - الخيشوم .

١ - مخرج الجوف

- س ٢٤ - كم مخرجاً في الجوف^(٥) وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج - في الجوف مخرج واحد وتخرج منه أحرف المد الثلاثة وهي :
- ١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً .
٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها .
٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

(١) المحقق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة والمقدر خلافه وهو (الجوف) فليس للحرف جزء معين يخرج منه .

(٢) وقيل ثمانية وعشرون حرفاً بناء على الاختلاف بين العلماء في الهمزة والألف .

(٣) وللعلماء وأهل الفن في المخارج مذاهب بينها في العمدة .

(٤) وتسمى المخارج العامة وأنواع المخارج أيضاً .

(٥) الجوف هو الخلاء الداخل في الفم ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين .

٢. مخارج الحلق

س ٢٥ - كم مخرجاً في الحلق وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج - في الحلق ثلاثة مخارج ويخرج منه ستة أحرف :

- ١ - أقصى الحلق^(١) : ويخرج منه حرفان الهمزة والهاء .
- ٢ - وسط الحلق : ويخرج منه حرفان العين والحاء المهملتان^(٢) .
- ٣ - أدنى الحلق^(٣) : ويخرج منه حرفان الغين والحاء المعجمتان^(٤) .

٣. مخارج اللسان

س ٢٦ - كم مخرجاً في اللسان ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج - في اللسان عشرة مخارج ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي :

- ١ - أقصى اللسان ، أي أبعد ما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف .
- ٢ - أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف .
- ٣ - وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الجيم والشين والياء غير المدية^(٥) .

(١) أي مما يلي الصدر .
(٢) المراد من المهملتين الخاليتين من النقط .
(٣) أي مما يلي الفم .
(٤) المراد من المعجمتين أي ما كان عليهما نقط .
(٥) أما الياء المدية فمخرجها الجوف كما تقدم .

- ٤ - إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أو اليمنى ويخرج منه الضاد المعجمة .
- ٥ - قليلا من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا ويخرج منه اللام .
- ٦ - طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف النون .
- ٧ - طرف اللسان مائلا قليلا الى ظهر اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف الراء^(١) .
- ٨ - رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا ويخرج منه « الطاء والذال والتاء » .
- ٩ - رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه « الصاد والسين والزاي » .
- ١٠ - رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه « الطاء والذال والتاء » .

٤ - مخارج الشفتين

- س ٢٧ - كم مخرجا في الشفتين وكم حرفا يخرج منها ؟
- ج - فيهما مخرجان :
- ١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء .
- ٢ - الشفتان ويخرج منهما « الواو والباء والميم » إلا ان « الواو » تخرج بانضمام الشفتين من دون اتصاليهما . وأما « الباء » فبانطباق بطن الشفتين من الداخل ، وأما « الميم » فبانطباق الشفتين من الخارج^(٢) .

(١) ملاحظة : في أسماء الأسنان وتقسيمها ، وهي في أكثر الناس اثنتان وثلاثون سنا ، نصفها في الفك الأعلى ونصفها في الفك الأسفل ، وهي موزعة الى ستة أقسام كالتالي :

١ - الثنايا : وهي الأربعة التي في مقدمة الفم اثنتان من فوق تسمى الثنايا العليا واثنتان من تحت وتسمى الثنايا السفلى .

٢ - الرباعيات : (بفتح الراء) وهي الأربعة التي تلي الثنايا من كل جانب واحدة .

٣ - الأنياب : وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحدة .

٤ - الضواحك : وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين .

٥ - الطواحين : وهي اثنا عشر طاحنا وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب ، ستة من فوق وستة من تحت .

٦ - النواجد : وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ، وتسمى الضواحك والطواحين والنواجد أضراسا وهي عشرون سنا .

(٢) جعل بعض القراء هذه الحروف الثلاثة « اللام والنون والراء » مخرجا واحدا .

(٣) ولذلك سمي الباء «بحري» والميم «بري» .

٥. مخرج الخيشوم

- س ٢٨ - كم مخرجاً في الخيشوم^(١) وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج - فيه مخرج واحد ، ويخرج منه حرفا الغنة وهما « الميم والنون » في حالة غنتهما .
- س ٢٩ - إلى كم قسم تنقسم الحروف وعرف كل قسم منها ؟
ج - تنقسم الحروف إلى قسمين : أصلية وفرعية ، والأصلية هي التي تخرج من مخرج واحد ، والفرعية هي التي تخرج من مخرجين ومثاله : النون المخففة والهمزة المسهلة والصاد المشبهة صوت الزاي والألف المائلة .
- س ٣٠ - كيف يُعرف مخرج الحرف ؟
ج - إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكّنه أو شدّده وأدخل عليه همزة محركة فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه .

ألقاب الحروف

- س ٣١ - ما هي الحروف الحلقيّة ولم سُمّيت بذلك ؟
ج - ستة وهي : « الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » ، وسميت بالحلقية لخروجها من الحلق .
- س ٣٢ - ما هي الحروف اللهوية ولم سُمّيت بذلك ؟
ج - اثنان وهما « القاف والكاف » ، وسُمّيت باللهوية لخروجها من اللهاة^(٢) .
- س ٣٣ - ما هي الحروف الشجرية ولم سُمّيت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الجيم والشين والياء » ، وسميت بالشجرية لخروجها من شجر الفم ، أي الغار الذي يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى .
- س ٣٤ - ما هي الحروف الطرفية ولم سُمّيت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « اللام والنون والراء » وسميت بالطرفية لخروجها من طرف اللسان^(٣) .

(١) الخيشوم هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم .

(٢) اللهاة هي لحمة تحاذي آخر اللسان من الأعلى .

(٣) وتسمى الطرفية أيضا بالذلقية وهي طرف اللسان .

- س ٣٥ - ما هي الحروف الحافّة ولم تُسميت بذلك ؟
ج - حرف واحد وهو « الضاد » وسمي حافي لخروجه من حافة اللسان .
- س ٣٦ - ما هي الحروف النّطعيّة ولم تُسميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الطاء والذال والطاء » وُسميت بذلك لخروجها من نطع الحنك الأعلى أي جلدة غاره .
- س ٣٧ - ما هي الحروف الأسليّة ولم تُسميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الصاد والزاي والسين » وتسمى حروف الصغير أيضاً وسميت أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقه .
- س ٣٨ - ما هي الحروف اللثويّة ولم تُسميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الظاء والذال والطاء » وُسميت بذلك لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا .
- س ٣٩ - ما هي الحروف الشفوية ولم تُسميت بذلك ؟
ج - أربعة وهي : « الفاء والواو والباء والميم » وُسميت بذلك لخروجها من الشفة .
- س ٤٠ - ما هي الحروف الجوفية ولم تُسميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : حروف المد المذكورة في الخارج ، وتسمى المدية لأنها تمد ، والجوفية لخروجها من الجوف^(١) والهوائية لانتهائها على الهواء .

(١) الجوف هو خلاء الفم كما تقدم .

باب : صفات الحروف

- س ٤١ - ما هي الصفة لغة واصطلاحاً ؟
ج - الصفة لغة ما قام بالشئ من المعاني كالعلم والسواد والبياض وما أشبه ذلك ،
واصطلاحاً هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة
والهمس والشدّة وغيرها .

تقسيم الصفات

- س ٤٢ - إلى كم قسم تنقسم الصفات وما هي ؟
ج - تنقسم الى قسمين :
١ - الصفات اللازمة^(١) .
٢ - الصفات العارضة^(٢) .
س ٤٣ - ما هي الصفات اللازمة ؟
ج - الصفات اللازمة هي الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه بأيّ حال من الأحوال
كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها .
س ٤٤ - ما هي الصفات العارضة ؟
ج - الصفات العارضة^(٣) هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض
الأحوال كالتفخيم^(٤) والترقيق والإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والمد والقصر
والحذف والإثبات والتحقيق والتسهيل والإبدال والنقل .

أولاً : الصفات اللازمة

- س ٤٥ - إلى كم قسم تنقسم الصفات اللازمة ؟
ج - تنقسم الى قسمين : ١ - قسم له ضد .
٢ - قسم لا ضد له .

(١) ويقال لها الصفات الذاتية والمقوِّمة والمُميّزة أيضاً - عمدة البيان .
(٢) ويقال لها المحسنة والمحلية والمزينة أيضاً .
(٣) والصفات العارضة هي التي تعرض في حروف ثمانية مجموعة في «أو يرملان» .
(٤) كالتفخيم في غير حروف الاستعلاء لأن التفخيم في حروف الاستعلاء من الصفات اللازمة فتأمل .

الصفات التي لها ضد

س ٤٦ - ما هي ذوات الأضداد ؟

ج - ذوات الأضداد عشرٌ وهي كالآتي :

الهمس	وضده	الجهر	الإطباق	وضده	الانفتاح
الشدة	وضدها	الرخاوة	الإصمات	وضده	الإذلاق
الاستعلاء	وضده	الاستفال			

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س ٤٧ - ما هو الهمس لغةً واصطلاحاً وكيف عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو الخفاء ، واصطلاحاً جريان النفس عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج وحروفه عشرة مجموعة في قوله (فَحَثُّ شَخْصٌ سَكَّتَ) .

س ٤٨ - ما هو الجهر لغةً واصطلاحاً ؟ وكيف عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو الإعلان ، واصطلاحاً احتباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه تسعة عشر وهي ما عدا حروف الهمس .

س ٤٩ - ماهي الشدة لغةً واصطلاحاً ؟ وكيف عدد حروفها ؟

ج - لغةً هي القوة ، واصطلاحاً احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية مجموعة في قوله (أَجْدُ قَطٍ بَكَتَ) .

س ٥٠ - ما هي الرخاوة لغةً واصطلاحاً ؟ وكيف عدد حروفها ؟

ج - لغةً هي اللين ، واصطلاحاً جريا الصوت عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشدة والتوسط .

س ٥١ - ما هو التوسط لغةً واصطلاحاً ؟ وكيف عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو الاعتدال ، واصطلاحاً إعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال انحباس الصوت كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة وحروفه خمسة مجموعة في قوله (لِنْ عُمَرُ) ^(١) .

(١) وقيل لها بينية أي متوسطة بجعل صفة التوسط بين الشدة والرخاوة .

س ٥٢ - ما هو الاستعلاء لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الارتفاع ، واصطلاحاً ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خُصَّ ضَغْطُ قِطْ) وَيَلْزُمُهُ التَّفْخِيمُ .

س ٥٣ - ما هو الاستفال لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الانخفاض ، واصطلاحاً انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه وهي اثنان وعشرون حرفاً ما عدا حروف الاستعلاء وَيَلْزُمُهُ التَّرْقِيقُ .

س ٥٤ - ما هو الإطباق لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الإصاق ، واصطلاحاً انطباق معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه وهي أربعة : « الصاد - الضاد - الطاء والظاء » .

س ٥٥ - ما هو الانفتاح لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الافتراق ، واصطلاحاً انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى وحروفه خمسة وعشرون حرفاً . وهي ما عدا حروف الإطباق .

س ٥٦ - ما هو الإذلاق لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو طرف الشيء ، واصطلاحاً خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بِخِفَّةٍ وسهولة ، وحروفه ستة مجموعة في قوله (فَرَّ مِنْ لُبٍّ) .

س ٥٧ - ما هو الإصمات لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو المنع ، واصطلاحاً خروج الحرف بكلفةٍ وصعوبةٍ وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً وهي ما عدا حروف الإذلاق .

الصفات التي لا ضد لها

س ٥٨ - ما هي الصفات التي لا ضد لها ؟
ج - عددها سبعة وهي :

- | | | |
|-----------------|---------------|--------------|
| ١ - الصفير . | ٢ - القلقلة . | ٣ - اللين . |
| ٤ - الانحراف . | ٥ - التكرير . | ٦ - التفشي . |
| ٧ - الاستطالة . | | |

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س ٥٩ - ما هو الصغير ؟ وما حروفه ؟

ج - لغةً هو صوتٌ يشبه صوتَ الطائر ، واصطلاحاً هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر^(١) يصاحب الأحرف الثلاثة وهي : « الصاد - السين - الزاي » .

س ٦٠ - ما هي القلقة ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج - لغةً هي الاضطراب ، واصطلاحاً اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية^(٢) وحروفها خمسة مجموعة في قوله (قَطْبُ جَدٍ) .

س ٦١ - ما هو اللين ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو السهولة والتنعيم ، واصطلاحاً إخراج الحرف في لين وعدم كلفة وحروفه إثنان وهما « الواو - الياء - الساكتان المفتوح ما قبلهما » .

س ٦٢ - ما هو الانحراف لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو الميل والعدول ، واصطلاحاً ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره^(٣) وحروفه إثنان « اللام والراء » .

س ٦٣ - ما هو التكرير ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو إعادة الشيء مرة بعد مرة ، إصطلاحاً ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو « الراء » .

س ٦٤ - ما هو التَّفْشِيّ ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج - لغةً هو الانتشار ، واصطلاحاً انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو « الشين » .

س ٦٥ - ما هي الاستطالة ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج - لغةً هي الامتداد ، واصطلاحاً امتداد الصوت من أول حافة اللسان الى آخرها ولها حرف واحد هو « الضاد » .

(١) وقيل صوت يصوت به للبهائم كالذي يكون من ساقبها عند شربها .

(٢) أي صوت عال .

(٣) يميل حرف اللام الى طرف اللسان والراء الى ظهره ، ولذلك ينقلب أحدهما عن الآخر عند الأداء من بعض الصبيان .

تقسيم الصفات الى قوية و ضعيفة

- س ٦٦ - كم قسماً لهذه الصفات من حيث القوة والضعف ؟ وما عددها ؟
ج - تنقسم الى قسمين : قوية وضعيفة . فالقوية أحد عشر وهي :
١ - الجهر . ٢ - الشدة . ٣ - الاستعلاء .
٤ - الإطباق . ٥ - الإصمات . ٦ - الصفير .
٧ - القلقلة . ٨ - الانحراف . ٩ - التكرير .
١٠ - التفتي . ١١ - الاستطالة .

والضعيفة ستة وهي :

- ١ - الهمس . ٢ - الرخاوة . ٣ - الاستفال .
٤ - الانفتاح . ٥ - الإذلاق . ٦ - اللين .

الحكمة من معرفة الصفات

- س ٦٧ - ما الحكمة من معرفة الصفات ؟
ج - حكمة ذلك تنحصر في الآتي :
١ - تحسين الحروف .
٢ - معرفة قوتها من ضعيفها .
٣ - تمييز بعضها عن بعض في ذات الحروف المتحددة المخرج . لأنه لولا هذه الصفات لاتحدت أصوات الحروف فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى .

فائدة :

- اعلم ان الحرف لا يقل عن خمس صفات من اللازمة ، ولا يزيد على سبع صفات منها ، مثال ذلك حرف « الفاء » له خمس صفات هي : الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق .
وما له ست صفات فمثل : « القاف » فيها : الجهر - الشدة - الاستعلاء - الانفتاح - الإصمات - القلقلة .
وما له سبع صفات فهي : « الراء » فقط ، ففيها : الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق - الانحراف - التكرير ، (والزيادة في العمدة) .

الأمور التي لابد. لطالب التجويد أن يعرفها :

- ١ - تعريف الصفة لغةً واصطلاحاً .
- ٢ - تقسيم الصفات إلى اللازمة والعارضة وتعريف كل واحدة منهما .
- ٣ - تقسيم الصفات اللازمة إلى المتضادة وغير المتضادة المنفردة وتعريفهما .
- ٤ - بيان عدد هذه الصفات حفظاً على الغيب .
- ٥ - مجموع حروف كل صفة .
- ٦ - تعريف كل صفة لغة واصطلاحاً .
- ٧ - توزيع الصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
- ٨ - توزيع المخارج والصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
- ٩ - الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج أو الصفة .
- ١٠ - بيان الصفات القوية والضعيفة .
- ١١ - تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف الى خمس أو ثلاث مراتب .

ثانياً : الصفات العارضة^(١)

النون الساكنة والتنوين

س ٦٨ - ما هو التنوين ؟

ج - التنوين هو نون ساكنة زائدة ، تَلْحَقُ آخر الاسم لفظاً ووصلاً لا كتابة ولا وقفاً كالفتحتين والكسرتين والضميتين ، في « قولاً ، وقولٍ ، وقولٌ » .

س ٦٩ - ما هي النون الساكنة ؟

ج - هي التي لا حركة لها وتثبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً مثل : مَنْ - مِنْ - عَنْ .

س ٧٠ - كم أحكام النون الساكنة والتنوين ؟

ج - لها أربعة أحكام^(٢) .

س ٧١ - ما هي ؟

ج - ١ - الإظهار ٢ - الإدغام ٣ - الإقلاب ٤ - الإخفاء .

(١) وقد تقدم القول بأن الصفات العارضة هي التي تعرض لحروف ثمانية مجموعة في «أويرملان» .

(٢) وقيل خمسة أحكام وهي : الإظهار الحلقي ، والإخفاء الحقيقي ، والإدغام بغنة والإدغام بلا غنة والإقلاب .

١ - الإظهار

س ٧٢ - ما حد الإظهار لغةً واصطلاحاً ؟
ج - حده لغة هو البيان ، واصطلاحاً إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

س ٧٣ - كم عدد حروف الإظهار ؟
ج - حروفه ستة .

س ٧٤ - ما هي ؟
ج - هي :

- | | | |
|------------|-----------|-----------|
| ١ - همزة . | ٣ - عين . | ٥ - غين . |
| ٢ - هاء . | ٤ - حاء . | ٦ - خاء . |

س ٧٥ - اذكر البيت الذي اشتمل على هذه الحروف ؟
ج - هي في أوائل كلمات نصف هذا البيت :
أخي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ^(١)

س ٧٦ - متى يكون الإظهار عند هذه الحروف ؟
ج - إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة والتنوين^(٢) .

س ٧٧ - ما أمثلة ذلك على الترتيب ؟
ج - مثال النون عند الهمزة : « مَنَّ آمَن - يَنْتَوْنَ » .
ومثال التنوين عند الهمزة « رسول أمين » .
ومثال النون عند الهاء « إِنَّ هُو - يَنْهَوْنَ » .
ومثال التنوين عند الهاء « جُرْفٍ هَار » .
ومثال النون عند العين « مِّنْ عِلْمٍ - يَنْعِقُ » .
ومثال التنوين عند العين « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .
ومثال النون عند الحاء « مِّنْ حَسَنَةٍ - يَنْحَتُونَ » .
ومثال التنوين عند الحاء « عَلِيمٌ حَكِيمٌ » .

(١) هي كلمات نصف بيت ، مرتبة في مخارجها الثلاثة من الأقصى والأوسط والأدنى .

(٢) سواء كانت تلك الحروف مع النون الساكنة أو كلمة واحدة أو في كلمتين أما التنوين فلا يقع إلا بين الكلمتين .

- ومثال النون عند الغين «مَنْ غَلَّ - فَسَيُغْضُونَ» .
 ومثال التنوين عند الغين «عَزِيزٌ غَفُورٌ» .
 ومثال النون عند الحاء «مَنْ خَيْرٌ ، وَالْمُنْخِفَةُ» .
 ومثال التنوين عند الحاء «قَوْمٌ خَصِمُونَ» .

٢- الإدغام

- س ٧٨ - ما الإدغام لغة واصطلاحاً ؟
 ج - الإدغام لغة هو إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحاً إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشَدَّداً يرتفع اللسان به ارتفاعاً واحدة .
 س ٧٩ - كم عدد حروفه ؟ وما هي ؟
 ج - حروفه ستة وهي مجموعة في لفظ «يَرْمُلُونَ» .
 س ٨٠ - إلى كم قسم ينقسم الإدغام ؟
 ج - ينقسم إلى قسمين ، إدغام بغنة ، وإدغام بغير غنة^(١) .
 س ٨١ - ما هو الإدغام بغنة ؟
 ج - هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يُومِنُ) مثاله : مَنْ يَقُولُ مِنْ وَالٍ ، مِنْ مَّالٍ ، مَنْ نَعْمَةٍ ، شَأْنٌ يُغْنِيهِ ، لِكُلِّ وِجْهَةٍ ، لَوْلَا مُنْثَوْرًا ، يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ
 س ٨٢ - ما هي حروف الإدغام بغير غنة ؟^(٢)
 ج - حرفان وهما :
 ١ - اللَّامُ .
 ٢ - الرَّاءُ .

(١) ويسمى الأول ناقصاً والثاني تاماً وقيل هو : النطق بالحرفين كالثاني مشدداً .
 (٢) وذهب بعض أهل الأداء عن حفص إلى إدغامهما مع إبقاء الغنة واختار الإمام الجزري في نشره اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً نحو «فإن لم تفعلوا» في البقرة رقم الآية (٢٤) «فإن لم يستجيبوا لك» سورة القصص رقم الآية (٥٥) دون الموصول .

س ٨٣ - ما أمثلة ذلك ؟

ج - وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ، هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ، مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ، فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ .

س ٨٤ - ما شرط هذا الإدغام ؟

ج - شرطه أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين فإن كانا من كلمة واحدة وجب إظهاره^(١) .

س ٨٥ - كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة ؟

ج - أربع كلمات وهي :

٢ - صِنَوَان^(٢)

١ - قِنَوَان^(٣)

٤ - دُنْيَا^(٤)

٣ - بُنْيَان^(٥)

لا خامس لها .

٢ - الإقـلاب

س ٨٦ - ما حد القلب ؟

ج - القلب لغة تحويل الشيء عن وجهه ، واصطلاحا قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

س ٨٧ - كم حروف القلب ؟

ج - حرف واحد وهو الباء .

س ٨٨ - ما أمثلة ذلك ؟

ج - مثاله عند النون «من بَعْدُ^(٦) ، تُنَبِّتُ^(٧)» .

ومثاله عند التنوين «سَمِيعٌ بَصِيرٌ^(٨) ، أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا^(٩)» .

(١) فيمتنع الإدغام خشية اللبس بالمضاعف ويسمى إظهارا مطلقا «انظر عمدة البيان» .

(٢) انظر الآية رقم (٩٩) من سورة الأنعام .

(٣) انظر الآية رقم (٤) من سورة الرعد .

(٤) انظر الآية رقم (٤) من سورة الصف وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم .

(٥) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة الحديد وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم .

(٦) انظر الآية رقم (٤) من سورة البينة .

(٧) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة المؤمنون .

(٨) انظر الآية رقم (١) من سورة المجادلة .

(٩) انظر الآية رقم (١٠) من سورة البقرة .

٤ - الإخفاء

س ٨٩ - ما حد الإخفاء ؟ لغة واصطلاحاً ؟
ج - لغة هو الستر ، واصطلاحاً هو عبارة عن النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد ، أو هو حال بين الإظهار والإدغام^(١) .

س ٩٠ - كم حروف الإخفاء وما هي ؟
ج - حروفه خمسة عشر حرفاً الباقية من حروف الهجاء وهي المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت / صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
(ص) (ذ) (ث) (ك) (ج) (ش) (ق) (س) .

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَع ظَلَمًا
(د) (ط) (ز) (ف) (ت) (ض) (ظ)

س - ٩١ ما مثال ذلك ؟
ج - يُنْفِقُونَ^(٢) ، فَتَحُ قَرِيبَ^(٣) ، وقس على ذلك باقي الحروف المذكورة .

حكم النون والميم المشدّتين

س ٩٨ - كم حالة للنون والميم المشدّتين مع التمثيل ؟
ج - حالة واحدة وهي إظهار الغنة فيهما . مثل «ثُمَّ - إِنَّ» .

س ٩٩ - ما هي الغنة لغة واصطلاحاً ، وما مقدارها ؟
ج - لغة هي صوت في الخيشوم يُشبه صوت الغزال إذا ضاع وليدُها ، واصطلاحاً صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم^(٤) فهي ثابتة فيهما مطلقاً^(٥) ومقدارها حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه^(٦) .

(١) انظر عمدة البيان .

(٢) انظر الآية رقم (٣) من سورة البقرة .

(٣) انظر الآية رقم (١٣) من سورة الصف .

(٤) قيل هي صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للسان فيه .

(٥) ثبوت الغنة في المشدّد فيها اكمل منها في المدغم وفي المدغم اكمل منها في المخفى وفي المخفى اكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المظهر اكمل منها في المتحرك ، وهذه تسمى مراتب الغنة فيكون كمالها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء وفي أصلها في حالة الساكن المظهر والمتحرك .

(٦) هذا تقريب لا تحديد فليفهم .

أحكام الميم الساكنة^(١)

س ٩٢ - ما هي أحكام الميم الساكنة ؟

ج - ثلاثة أحكام وهي :

الأول : الإدغام . الثاني : الإخفاء . الثالث : الإظهار .

س ٩٣ - متى يكون الإدغام مع التمثيل ؟

ج - إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (م) تدغم الميم الأولى في الميم الثانية مثل «ءامنهم مِّن خوف^(٢)» ويسمى إدغام المتماثلين .

س ٩٤ - متى يكون إخفاء الميم ، مع التمثيل ؟

ج - إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) مثل «تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ^(٣)» ويسمى إخفاء شفويًا .

س ٩٥ - متى يكون إظهار الميم ، مع التمثيل ؟

ج - إذا وقع بعد الميم الساكنة غير الميم والباء والألف مثل «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ^(٤)» - عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ^(٥) ، وهم فيها^(٦)» ويسمى إظهارا شفويا .

س ٩٦ - ما الحرفان اللذان يحرص القارئ على إظهار الميم الساكنة عندهما مع التمثيل ؟

ج - هما الفاء والواو . نَحْوُ عَلَيْهِمُ وَلَا الضَّالِّينَ - كِيدَهُمْ فِي تَضْلِيلِ^(٧) .

س ٩٧ - وما سبب ذلك ؟

ج - نظراً لأن مخرج الفاء قريب من مخرج الميم ، أما الواو فهي من المخرج نفسه .

-
- (١) الميم الساكنة هي الخالية من الحركة .
 - (٢) انظر الآية رقم (٤) من سورة قريش .
 - (٣) انظر الآية رقم (٤) من سورة الفيل .
 - (٤) انظر الآية رقم (١) من سورة الفيل .
 - (٥) انظر الآية رقم (٧) من سورة الفاتحة .
 - (٦) انظر الآية رقم (٢٥) من سورة البقرة .
 - (٧) انظر الآية رقم (٢) من سورة الفيل .

حكم لام " ال " و لام الفعل و لام الحرف

١- لام " ال "

س ١٠٠ - كم حالة للام «ال» قبل حروف الهجاء ؟

ج - للام «ال» حالتان :

١ - الإظهار .

٢ - الإدغام .

س ١٠١ - متى يجب إظهار لام (ال) ؟

ج - يجب الإظهار عند أي حرف من الحروف القمرية .

س ١٠٢ - ما هي الحروف القمرية مع التمثيل ؟

ج - هي مجموعة في هذه الكلمات : إِبْغِ حَجَّكَ ، وَخِفْ عَقِيمَةَ^(١) الأمثلة :

- | | |
|----------------------|---------------------|
| ١ - الهمزة - الإنسان | ٢ - الباء - البر |
| ٣ - الحاء - الحليم | ٤ - الجيم - الجحيم |
| ٥ - الغين - الغفور | ٦ - الكاف - الكبير |
| ٧ - الواو - الولي | ٨ - الخاء - الخير |
| ٩ - الفاء - الفتح | ١٠ - العين - العليم |
| ١١ - القاف - القهار | ١٢ - الياء - اليقين |
| ١٣ - الميم - المؤمن | ١٤ - الهاء - الهادي |

وتسمى هذه اللام لاماً قمرية ويسمى الإظهار إظهاراً قمرياً^(٢) .

(١) هي لام التعريف وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة مثل «المؤمنين» أم لم يصح مثل «التي والدي» لكن الكلام في هذا المقام على التي يصح تجريدها عن الكلمة .

(٢) - ومعنى هذه الكلمات «اطلب حجاً لا رفث فيه ولا جدال» وقيل اوائل هذا البيت (أَلَا بَلْ وَهَلْ يَرَوِي خَيْرٌ حَدِيثَ مَنْ جَلَّ عَنْ فُرَادَى عَمَّةٍ قَدْ كَسَى هَمًّا)

(٣) - انظر عمدة البيان

س ١٠٣ - متى يجب إدغامها مع التمثيل ؟

ج - يجب إدغامها إذا وقع بعد لام (ال) حرف من الحروف الشمسية الباقية من حروف

الهجاء بعد الحروف القمرية وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طَبُّ نُمْ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضَيْفٌ ذَا نَعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
(ط) (ث) (ص) (ر) (ت) (ض) (ذ) (ن) (د) (س) (ظ) (ز) (ش) (ل)

وتسمى اللام المدغمة لاما شمسية ويسمى الإدغام شمسيا وإليك الأمثلة :

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١ - الطاء - الطَّامَّة | ٢ - الثاء - الثَّوَاب |
| ٣ - الصاد - الصَّادِقِينَ | ٤ - الراء - الرَّحْمَن |
| ٥ - الضاد - الضَّالِّين | ٦ - الذال - الذَّارِئَات |
| ٧ - التاء - التَّوَاب | ٨ - النون - النَّاس |
| ٩ - الدال - الدُّنْيَا | ١٠ - السين - السُّوء |
| ١١ - الظاء - الظَّالِمِينَ | ١٢ - الزاي - الزَّيْتُونَ |
| ١٣ - الشين - الشَّاكِرِينَ | ١٤ - اللام - اللَّمَم |

س ١٠٤ - ما علامة اللام القمرية والشمسية ؟

ج - علامة القمرية الجزمة وعلامة الشمسية الشدة في المدغم فيه .

٢ - لام الفعل

هي اللام السكّانة التي تقع آخر الفعل أو وسطه سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .
س ١٠٥ - كم حالة للام الفعل عند حروف الهجاء مع التمثيل ؟
ج - حالتان :

١ - الإظهار .

إظهارها عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء . وإدغامها حال سكونها في اللام والراء .

أمثلة للإظهار نحو : (قُلْ نَعَمْ^(١) - يَلْتَقِطْهُ^(٢) - فَقُلْ تَعَالَوْا^(٣) - وَجَعَلْنَا^(٤) - وَأَرْسَلْنَا^(٥) - فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ^(٦) - قُلْنَا^(٧) .
أمثلة للإدغام نحو : (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً^(٨)) (قُلْ لَا أَمْلِكُ^(٩)) .

٣ - حكم لام هل ولام بل

س ١٠٦ - كم حالة لهما مع التمثيل ؟
ج - لهما حالتان ، الإظهار عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء والإدغام عند اللام والراء .

مثال الإظهار نحو :

(هَلْ يَسْتَطِيعُ^(١٠) - بَلْ طَبَعَ اللهُ^(١١)) ، وغير ذلك من الأمثلة .

مثال الإدغام نحو :

(هَلْ لَكُمْ^(١٢) ، بَلْ لَهُمْ^(١٣) ، بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ^(١٤) ، بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ^(١٥)) ولم تقع

الراء بعد «هل» في القرآن الكريم .

- (٨) سورة طه آية ١١٤
(٩) من مواضعه سورة الأعراف آية ١٨٨
(١٠) سورة المائدة آية ١١٢
(١١) سورة النساء آية ١٥٥
(١٢) سورة الروم آية ٢٨
(١٣) سورة الكهف آية ٥٨
(١٤) سورة الفجر آية ١٧
(١٥) سورة النساء آية ١٥٨

- (١) سورة الصافات آية ١٨
(٢) سورة يوسف آية ١٠
(٣) سورة آل عمران آية ٦١ ،
سورة الأنعام آية ١٥١
(٤) من مواضعه سورة النبأ آية ٩
(٥) من مواضعه سورة الأنعام آية ٦
(٦) سورة الصافات آية ١٤٢
(٧) سورة البقرة آية ٣٨

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

س ١٠٧ - ما الحرفان المتماثلان وما حكمهما مع التمثيل ؟
 ج - الحرفان المتماثلان هما المتفقان صفةً ومخرجاً ، وحكمهما حال سكون الأول وجوب إدغامه في الثاني^(١) .
 نحو : (اضرب بعصاك ، وقد دخلوا - كانت تأتيمهم) .
 ويسمى إدغام مثلين صغير^(٢) .

س ١٠٨ - ما الحرفان المتجانسان وما حكمهما مع التمثيل ؟
 ج - الحرفان المتجانسان هما المتفقان مخرجاً والمختلفان صفةً وحكمهما كالمتماثلين أي حال سكون الأول وجوب إدغامه في الثاني نحو : (قد تئين - فلما أثقلت دعوا الله - همت طائفة - إذ ظلمتم) إن لم يكن أول المتجانسين حرف حلق نحو (فاصفح عنهم) ، أو من وسط اللسان نحو (خشية) ، أو من الشفتين نحو (أموال - يلعب وإنا - ربهم بهم)* .

س ١٠٩ - ما الحرفان المتقاربان وما حكمهما مع التمثيل ؟
 ج - الحرفان المتقاربان هما اللذان تقارباً مخرجاً وصفةً أو مخرجاً لا صفةً أو صفةً لا مخرجاً^(٣) . مثال الأول (قل رب) مثال الثاني (ألم نخلقكم) مثال الثالث (من يقول - من مّا ملكت - من وآل) .

وحكمهما الإظهار إلا في المواضع الآتية وهي :

- ١ - إدغام لام ال التعريف في الحروف الشمسية «نحو الطارق» «التّواب» «الرّحمن» وغير ذلك .
- ٢ - إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والواو والياء والميم نحو : من لدن ، من ربه ، من ولي ، من يشاء ، من ماملكت .
- ٣ - إدغام القاف في الكاف «ألم نخلقكم» .
- ٤ - إدغام اللام الساكنة في الراء سواء كانت من حرف أو فعل نحو (بل ربكم^(٤)) (وقل رب أنزلني^(٥)) .

(١) وجوب الإدغام لجميع القراء وذلك إن لم يكن الأول حرف مد نحو «قالوا وهم ، في يوم» ، أو هاء السكت نحو «ماله هلك» وإلا وجب الإظهار في المثال الأول لئلا يزول المد بالإدغام وجاز الإظهار والإدغام في الثاني إجراء للوصل مجرى الوقف . أنظر عمدة البيان .

(٢) أما الكبير فهو أن يكون الحرفان متحركين من مثلين نحو (فيه هدى) أو متجانسين نحو :

(وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ) وحكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسى .

(٣) ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

(٤) سورة الأنبياء (الآية ٥٦) . (٥) سورة المؤمنون (الآية ٢٩) .

* لقد استثنينا حروف الشفتين (الواو والميم والباء) باعتبار أن مخرجها واحد وإلا فإن كل حرف منها يخرج من مخرج مستقل كما هو مذهب الجمهور .

الإدغام التام والناقص

س ١١٠ - ما هو الإدغام الناقص وما مثاله ؟
ج - هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لصفة وقيل إبقاء صفة المدغم في المدغم فيه نحو : «أَحَطْتُ»^(١) «سَطْتُ»^(٢) «فَرَطْتُ»^(٣) «فَرَطْتُ»^(٤) ، ونحو «مِنْ وَآلٍ ، رَحِيمٌ وَدُودٍ ، مَنْ يَقُولُ ، لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ، وَنَحْوِ «أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ»^(٥) .

س ١١١ - ما هو الإدغام التام مع التمثيل ؟
ج - هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لصفة وقيل عدم إبقاء صفة المدغم في المدغم فيه نحو «وَدَّتْ طَائِفَةٌ» «مَنْ لَدُنْهِ» «مِنْ رَبِّكَ» «عَفُورٌ رَحِيمٌ» .

ملاحظة : اعلم أن إدغام المتجانسين والمتقاربين يجيء كل منهما تاماً وناقصاً ، أما إدغام المتماثلين فلا يكون إلا تاماً .

فائدة : الصفة الباقية من المدغم إما إطباق كما في «أَحَطْتُ» ونظائرها أو استعلاء كما في «أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ» أو غنة كإدغام النون والتنوين في الواو والياء .

-
- (١) سورة النمل (الآية/ ٢٢) .
 - (٢) سورة المائدة (الآية/ ٢٨) .
 - (٣) سورة يوسف (الآية/ ٨٠) .
 - (٤) سورة الزمر (الآية/ ٥٦) .
 - (٥) سورة المرسلات (الآية/ ٢٠) ويجوز فيه الإدغام التام والناقص إلا أن الإدغام التام هو الأولى والمختار .

التفخيم و الترقيق*

س ١١٢ - ما هو التفخيم ؟

ج - التفخيم : هو الإتيان بالحرف مُغْلَظَ الصوت^(١) .

س ١١٣ - كم حروفه وما هي ؟

ج - حروفه عشرة وهي : حروف الاستعلاء كلها^(٢) ، واللام والراء والألف في بعض أحوالها .

١ - حكم اللام من لفظ الجلالة^(٣)

س ١١٤ - متى تفخم اللام ومتى ترقق ؟

ج - تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة وكان قبلها فتح أو ضم : نحو «قل هو الله» ونحو «نصر الله» وترقق فيما عدا ذلك نحو «بِسْمِ الله ، الحمد لله» ونحو ذلك .

٢ - حكم الراء

س ١١٥ - كم حالة للراء ؟

ج - لها حالتان : التفخيم ، والترقيق .
أولا : التفخيم :

س ١١٦ - متى تُفخَّمُ الرَّاءُ ؟

ج - تفخم الراء في المواضع الآتية :

١ - إذا كانت مفتوحة نحو «الصَّراط»

٢ - إذا كانت مضمومة نحو «رُبَّمَا»^(٤) .

٣ - إذا كانت ساكنة وقبلها فتح نحو «وَبَرِّقْ»^(٥) .

٤ - إذا كانت ساكنة وقبلها ضم نحو «الْقُرْآن»^(٦) .

* اعلم أن الحروف من حيث التفخيم والترقيق تنقسم الى ثلاثة أقسام :

١ - حروف مفخمة دائما : وهي حروف الاستعلاء كلها .

٢ - حروف تفخم أحيانا وترقق أحيانا أخرى وهي : اللام والراء والألف .

٣ - حروف مرققة دائما : وهي باقي حروف الهجاء .

(١) وقيل هو النطق بالحرف غليظا ممتلئ الفم بصداه ، التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد .

(٢) التفخيم في الحروف المستعلية من الصفات اللازمة وأما التفخيم في لام الجلالة والراء والألف من الصفات العارضة فتأمل .

(٣) وتفخم اللام مختص بلام الجلالة عند جميع القراء ماعدا ورش .

(٤) سورة الحجر الآية «٢» . (٥) سورة البقرة الآية «١٩» . (٦) سورة البقرة الآية «١٨٥» .

- ٥ - إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف فتح نحو «ليلة الْقَدْرِ»^(١) وقفا .
 ٦ - إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف ضم نحو «لَفِي خُسْرٍ»^(٢) وقفا .
 ٧ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض نحو «أَرْجِعِي»^(٣) .
 ٨ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ولكن الراء في كلمة والكسرة في كلمة أخرى نحو :
 «رَبِّ أَرْحَمْهُمَا»^(٤) و«رَبِّ أَرْجِعُون»^(٥) .
 ٩ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء
 في كلمة واحدة وحرف الاستعلاء غير مكسور والذي ورد في القرآن من ذلك خمس
 كلمات «قِرطاس»^(٦) و«إِرصادا»^(٧) «مِرصادا»^(٨) «لِبَالِرِصاد»^(٩) «فِرقة»^(١٠) .

ثانيا : التريق :

س ١١٧ - متى تُرَقِّقُ الراء ؟

ج - ترقيق الراء في المواضع التالية :

- ١ - إذا تحركت بكسر نحو «رجال» «رِزقا» «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ» .
 ٢ - إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلي متصل ولم يقع بعدها حرف من حروف
 الاستعلاء في كلمة واحدة نحو «فِرْعَوْنَ» «فَاصِبِرْ صَبْرًا» ، «أَنْذِرْ قَوْمَكَ» .
 ٣ - إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد الياء نحو «الْخَيْرِ» «الطَّيْرِ» «قَدِيرٍ» «خَبِيرٍ»^(١١) .
 ٤ - إذا وقعت ساكنة بعد حرف ساكن سوى الياء وقبل هذا الحرف كسر نحو
 «الْحَجَرِ» «الذِّكْرِ» «السِّحْرِ» وهي لا تكون الا في حالة الوقوف على الراء .

(١) سورة القدر الآية « ١ » .

(٢) سورة العصر الآية « ٢ » .

(٣) سورة الفجر الآية « ٢٨ » .

(٤) سورة الاسراء الآية « ٢٤ » .

(٥) سورة المؤمنون الآية « ٩٩ » .

(٦) سورة الانعام الآية « ٧ » .

(٧) سورة التوبة الآية « ١٠٧ » .

(٨) سورة النبا الآية « ٢١ » .

(٩) سورة الفجر الآية « ١٤ » .

(١٠) سورة التوبة الآية « ١٢٢ » .

(١١) سواء كانت هذه الياء حرف مد نحو «قدير - خبير» أو حرف لين «كالخير - الطير» .

س ١١٨ - متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق ؟
ج - يجوز فيها ذلك إذا وقعت ساكنة وما قبلها كسرٌ أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو «كل فِرْقٍ»^(١) .

الراء الممالة^(٢)

س ١١٩ - ما حكم الراء الممالة ؟
ج - حكمها الترقيق كالراء المكسورة ، وقد أميلت الراء إمالة كبرى في موضع واحد فقط لحفص وذلك في كلمة : «مَجْرُهَا»^(٣) في سورة هود (الآية / ٤١) ؛^(٤)

الراء المُرَّامة^(٥)

س ١٢٠ - ما حكم الراء المُرَّامة ؟
ج - إذا كانت مضمومة فحكمها التفخيم نحو «ذلك الفَوْزُ الكبيرُ» وإذا كانت الراء مكسورة فحكمها الترقيق نحو «والعصر» .

٣ - حكم الألف

س ١٢١ - متى تفخم الألف ومتى ترقيق ؟
ج - تفخم الألف مع الحروف المفخمة التي أتت قبلها نحو :
«قال» «خاف» «نصرُ الله» «الصِّراطُ» وترقيق فيها عدا ذلك .

-
- (١) الشعراء الآية «٦٣» ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال عند الجمهور .
(٢) والإمالة أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء وتنقسم في اصطلاحات القراء إلى قسمين :
١ - كبرى ٢ - صغرى والإمالة سبب من أسباب ترقيق الراء .
(٣) وسبب الإمالة في الراء هنا هو مجاورتها للألف الممالة المنقلبة عن الياء .
(٤) وقد أمال بعض القراء الراء والألف معاً كأصل مطرد في نحو : «بُشْرَى» ، «أرى» ، ونحو : «قرار» ،
«الابرار» .
(٥) والروم هو الإتيان ببعض الحركة وقفا ويكون في المرفوع والمضموم والمجورور والمكسور وهو قسم من أقسام الوقف وسيأتى بيانه إن شاء الله في موضعه .

حكم الهمزة

الهمزة لا تخلو من أن تكون متحركة أو ساكنة ، والمتحركة لا تخلو من أن تلاقى همزة أخرى أو لا .

فإن التقت الهمزتان فلا تخلو من أن تكون في كلمة أو كلمتين^(١) فكل ما كان من كلمة فإنه ينقسم الى قسمين :

- ١ - أن تكون الهمزة الثانية وصلية .
- ٢ - أن تكون الهمزة الثانية قطعية .
وإليك بيان كل قسم منها :
- ١ - إن كانت الثانية وصلية لا تخلو إما أن تكون مفتوحة أو تكون مكسورة أو مضمومة .
فإن كانت مفتوحة وهي لا تكون إلا داخلية على لام التعريف .
- فجملة ما في ذلك في القرآن أربع كلمات اتفق القراء العشرة في ثلاث منها وهي :
(ءآلآن) في موضعين في سورة يونس الآية رقم ٥١ و ٥٩ و (ءآللله) في يونس ٥٩ وفي النمل ٥٩ و (قل ءآلذكرين) في الموضعين في سورة الأنعام رقم ١٤٣ و ١٤٤ .
- والكلمة الرابعة (السَّحَر) في يونس آية ٨١ من قراءة أبي عمرو من السبعة وأبي جعفر من العشرة^(٢) . وحكم هذا النوع الإبدال والتسهيل عند الجميع .
- وأما النوعين الآخرين من المكسور والمضموم فحكمهما حذف الهمزة الثانية نحو (أستكبرت) (أطلع الغيب) وغيرهما . ومثال المضموم لا يوجد في القرآن .
- ٢ - فإن كانت الثانية قطعية متحركة فعند الجمهور تحقيق الهمزة الثانية نحو (أأنت - أنا - أنزل) إلا عند البعض فقرأوا بتسهيل الهمزة الثانية ، وأما عند حفص في (ءأعجمي) في سورة فصلت آية ٤٤/ فله تسهيل الثانية بين الهمزة والألف^(٣) .
- وإن كانت الثانية ساكنة فتبدل ألفا في نحو (آدم وآمن) وواو في نحو (أوتي) و (أودينا) وياء في نحو (إيمان - لإيلف) لجميع القراء .

يقول الشاطبي : وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هلا .

(١) فإن التقتا في كلمتين فحكمهما التحقيق عند حفص نحو : « جاء أمرنا » « يشاء إلى » « هؤلاء إن » .

(٢) فقرأتها بإدخال همزة الاستفهام على الكلمة (ءأسحر) .

(٣) جميع ما ذكر من أنواع الهمزتين في كلمة فالهمزة الأولى منها لا تكون الا همزة استفهام الا في كلمة واحدة وهي :

(أنمة) في خمسة مواضع (التوبة ١٢) (الانبياء ٧٣) القصص (٥ و ٤١) (السجدة ٢٤) فهي همزة أصلية .

أما الهمز المفرد الذي لم يلاصق مثله ينقسم إلى قسمين :

١ - همزة القطع : وهي التي تثبت في الابتداء والوصل كليهما عند الجمهور نحو (قد أفلح) وغيره .

٢ - همزة الوصل : وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل والدرج .^{٥٠}

المواضع التي توجد فيها همزة الوصل

تكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف وهي لا تكون في الأفعال إلا في الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي نحو : اتبعوا - اتبعوا - اختلأف - استحوذ - استعينوا - استكبارا - اضرب .

حركة همزة الوصل

هي بالكسر والضم تبعا للحرف الثالث من الفعل ، فتكسر إن كان ثالثه مفتوحاً^(١) أو مكسوراً^(٢) وتضم إن كان ثالثه مضموماً^(٣) . أما همزة الوصل في الأسماء المشتقة كالمصدر نحو « اختلاف » « استكبارا » من الخماسي والسداسي قياسية وحكمها الكسر في حالة الابتداء بها .

ملاحظة :

إذا كان الثالث مضموماً عارضاً مثل اقضوا ، امشوا ، اتتوا ، بحذف الياء ، ابتدء بها مكسورة نظراً لأصله فإن أصله اقضيوا ، ائتتوا ، امشيوا ، فعلم أن الضمة فيها عارضة «عمدة البيان ملخصاً» .

تنبيه : لما كان الضابط في همزة الوصل أقرب وأظهر من همزة القطع فلذا اخترنا بيانها .

* فائدة : من القواعد المقررة أنه لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك ، فالحركة لا بد منها في الابتداء فإن كان ساكناً فلا بد من همزة الوصل للتوصل إلى الساكن . ولهذا سميت همزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق . ولهذا سهاها الخليل سلم اللسان « عمدة البيان » .

(١) نحو «اقرأ باسم ربك الذي خلق» سورة العلق آية (١) .

(٢) نحو «ارجعي إلى ربك» سورة الفجر آية (٢٨) .

(٣) نحو «ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها» سورة غافر آية (٧٦) .

وأما في الأسماء الجامدة غير المشتقة فهي بالكسر في عشرة مواضع وهي :

- ١ - « اسم » نحو « من بعدى اسمه أحمد » سورة الصف آية (٦) .
 - ٢ - « امرؤا » نحو « إن امرؤا هلك » سورة النساء آية (١٧٦) .
 - ٣ - « امرأت » نحو « إذ قالت امرأت عمران » سورة آل عمران آية (٣٥) .
 - ٤ - « ابن » نحو « عيسى ابن مريم » سورة الصف آية (٦) .
 - ٥ - « ابنه » نحو « ابنتي هاتين » سورة القصص آية (٢٧) .
 - ٦ - « اثنان » نحو « لا تتخذوا إلهين اثنين » سورة النحل آية (٥١) .
 - ٧ - « اثنتان » نحو « فإن كانتا اثنتين » سورة النساء آية (١٧٦) .
- وفي ثلاثة أسماء في غير القرآن وهي :
- ٨ - « است »^(١) .
 - ٩ - « ابنم » من ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة .
 - ١٠ - « ايم » في القسم ويزاد فيه النون فيقال « ايمن الله » فتبدأ في هذه الأسماء كلها بكسر الهمزة^(٢) .

وأما في الأسماء غير هذه العشرة المذكورة فهمزتها همزة قطع وهي التي تثبت وصلا وبدءاً ومختلفة الأوائل فمنها :

- ١ - مفتوحة نحو « آدم » .
- ٢ - مكسورة نحو « إبراهيم » .
- ٣ - مضمومة نحو « أجاج » .

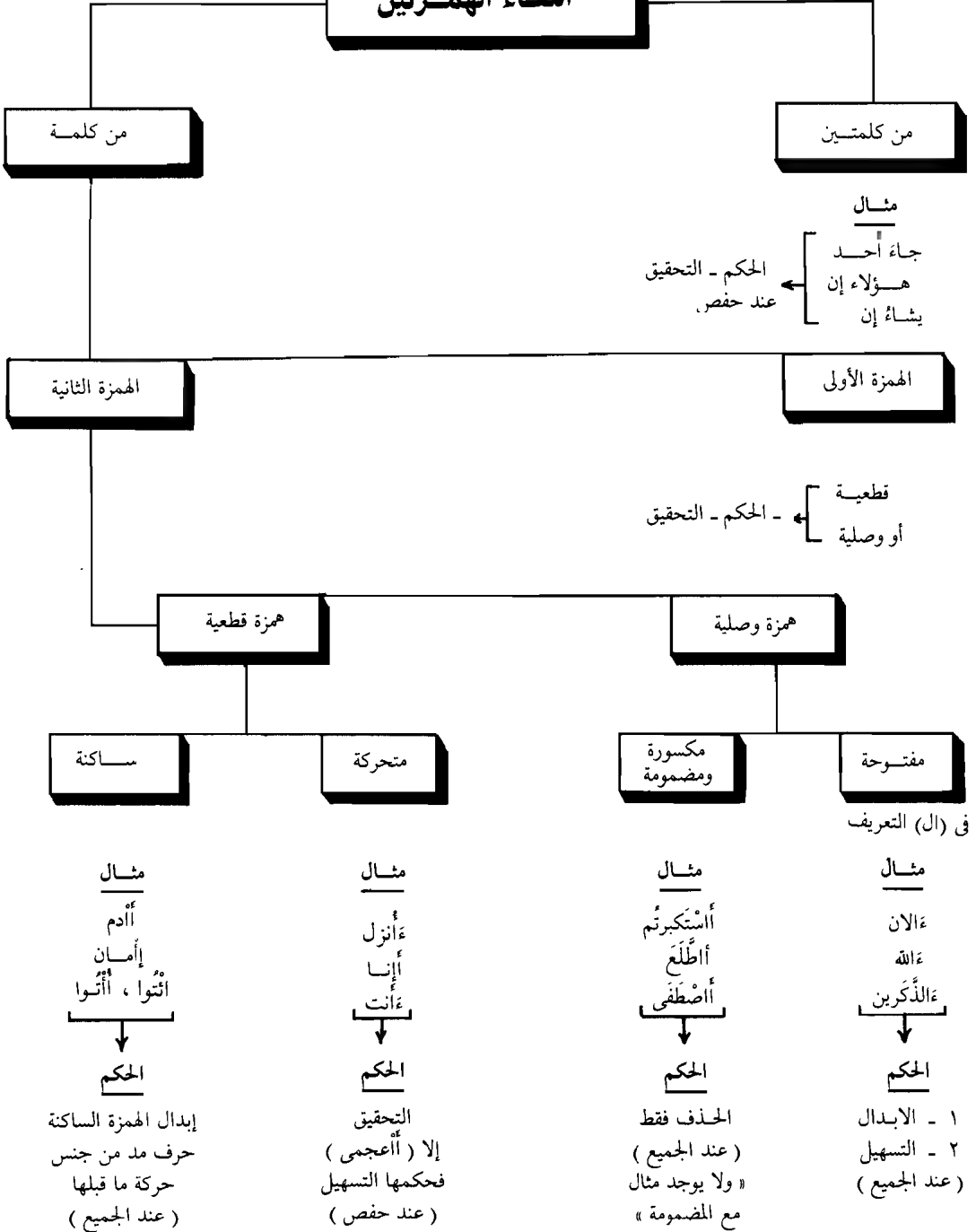
وأما في الحروف فهمزة الوصل في اللام للتعريف فقط وهي لا تكون إلا مفتوحة نحو « الحمد لله » وتحذف وصلا وتثبت بدءاً إلا إذا دخلت عليها همزة الاستفهام فإنها لا تحذف لكي لا يلتبس الاستفهام بالخبر ، وفيها وجهان لكل القراء ، الأول : ابدالها ألفاً مع المد المشبع . الثاني : تسهيلها بين الهمزة والألف . وهذه وردت في القرآن في ثلاث كلمات وهي :

- ١ - « الذّكرين » في الأنعام موضعين ١٤٣ ، ١٤٤ .
- ٢ - « آآلآن » في يونس موضعين ٥١ ، ٩١ .
- ٣ - « آآلله » في يونس والنمل ٥٩ ، ٥٩ .

(١) ومعناه « العَجْزُ » ، وقد يراد بها حلقة الدبر « (لسان العرب ١٣/٤٩٥) .

(٢) وقد اختلف النحويون في ألف « ايم الله » منهم من يفتح الألف ومنهم من يكسرها فيقول « ايم الله » وأما « ايمن الله » بالنون فيفتح الألف لا غير كتاب الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحوى الهروى ، المولود في ٣٧٠ هـ .

التقاء الهمزتين



باب : المد والقصر^(١)

س ١٢٢ - ما هو المد لغة واصطلاحاً ؟

ج - لغة هو الزيادة ، واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف المد أو اللين .

س ١٢٣ - كم حروف المد وما هي ؟ وما المثال الجامع لحروف المد ؟

ج - ثلاثة : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها^(٢) ومجموعة في قوله تعالى «نُوحِيهَا»^(٣) .

س ١٢٤ - كم قسم للمد ؟

ج - قسمان :

١ - مد أصلي . ٢ - مد فرعي .

س ١٢٥ - ما المد الأصلي ؟

ج - هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به^(٤) ولا يتوقف على سبب بل يكفي فيه وجود حرف المد وضابطه أن لا يقع بعد حرف المد همزة ولا سكون .

س ١٢٦ - ما مقدار مده ؟

ج - مقداره ألف وهو حركتان وقفا ووصلاً والحركة بمقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطه بحالة متوسطة^(٥) .

س ١٢٧ - ما المد الفرعي ؟

ج - هو المد الزائد على المد الأصلي والذي يتوقف على سبب وضابطه أن يقع بعد حرف المد همزة أو سكون .

(١) قال تعالى «ويمددكم بأموال وبنين» أي يزدكم ، المراد بالمد هنا الفرعي وبالقصر الطبيعي الأصلي (انظر عمدة البيان) .

(٢) إلا أن الواو والياء حرفا لين إذا سكنا وانفتحا قبلهما ويلحقان بحروف المد إذا وقع بعدهما حرف ساكن (انظر عمدة البيان) .

(٣) سورة هود الآية «٤٩» .

(٤) سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص من مده ولا يزيد عليه ، ويقال له القصر والمد الذاتي ايضاً .

(٥) هذا تقريب لا تحديد .

أسباب المد الفرعى

- س ١٢٨ - ما أسبابه ؟
ج - أسبابه اثنان وهما الهمزة والسكون .

أقسام المد الفرعى

- س ١٢٩ - ما هي أقسام المد الفرعى ؟
ج - في أقسامه أقوال كثيرة ، والذي ذكرناه في هذه الرسالة خمسة أقسام^(١) وهي:
المتصل - والمنفصل - والبدل - والعارض - واللازم .

١ - المد المتصل الواجب

- س ١٣٠ - ما هو المد المتصل الواجب مع التمثيل ؟
ج - هو أن يأتى بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة نحو «جاء ، السوء ، تفىء» .
س ١٣١ - لماذا سمي متصلا ؟
ج - سمي كذلك لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة .
س ١٣٢ - لماذا سمي واجبا ؟
ج - سمي كذلك لوجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعى عند كل القراءة^(٢) .
س ١٣٣ - ما مقدار مده ؟
ج - مقدار مده أربع أو خمس حركات لحفص عن عاصم من طريق البشاطبية .

(١) وذلك لأن الهمز إن كان سابقا على حرف المد سُمى بدلا «كأمنوا» وإن كان لاحقا له فإن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو «جاء» وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل نحو «يأياها» والسكون لا يكون إلا لاحقا فإن كان ثابتا وقفا ووصلا فهو اللازم نحو «الحاقّة» وإن كان ثابتا وقفا لا وصلا فهو العارض نحو «الرحيم» .
(٢) وتفصيلها يعلم من كتابي «عمدة البيان» .

٢ - المد المنفصل الجائز

س ١٣٤ - ما هو المد المنفصل الجائز مع التمثيل ؟
ج - هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو
(يأيها) ، (قولوا ءامنا)^(١) (وفي أنفسكم)^(٢) .

س ١٣٥ - ما مقدار مده ؟
ج - مقدار مده أربع أو خمس حركات من طريق الشَّاطِيبَةِ لحفص عن عاصم ، وجاز
لحفص عن عاصم القصرَ عن طريق طيبة النشر كما جاز الطول عنه من هذا
الطريق .

س ١٣٦ - لَمْ سَمِيَ جائزاً ومنفصلاً ؟
ج - سُمِيَ جائزاً لاختلاف القراء فيه فمنهم مَنْ مده حركتين ومنهم من مده أكثر من ذلك^(٣)
وسمى منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد .

٣ - مد البدل

س ١٣٧ - ما هو مد البدل مع التمثيل ؟
ج - هو أن يتقدم الهمز على حرف المد نحو «آمنوا ، إيماناً ، أوتوا» .
س ١٣٨ - ما مقدار مده ؟
ج - مقدار مده حركتان عند جميع القراء وجواز مده لورش خاصة^(٤) .

س ١٣٩ - لم سمي بدلاً ؟
ج - سمي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز^(٥) .

(١) سورة البقرة : آية ١٣٦ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٢١ .

(٣) فطول مده ورش وحمة وقدره ثلاث ألفات ثم عاصم بالألفين ونصف ثم ابن عامر والكسائي بالألفين . ثم قالون ودوري البصري بألف ونصف ثم ابن كثير والسوسي بألف .

(٤) أجمع القراء على قصره إلا ورش فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك على ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والطول) والقصر حركتان والتوسط أربع والمد يقال له الطول ست حركات .

(٥) فإن أصل «آمنوا ءامنا» بالهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها وأصل «إيمان إثمنا» بهمزة مكسورة =

٤ - المد العارض

- س ١٤٠ - ما هو المد العارض مع التمثيل ؟
ج - هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفًا لا وصلًا نحو «الكافرون»
«الناس» «الرحيم» «الصيف» «خوف» .
- س ١٤١ - ما مقدار مده ؟
ج - يجوز في مده ثلاثة أوجه (الطول والتوسط والقصر) والأوّل فيه الطول ثم التوسط ثم القصر وهذا في المد العارض وأما في المد العارض اللين عكسه أوّل (القصر ثم التوسط ثم الطول) .
- س ١٤٢ - لم سمى عارضا ؟
ج - سمى عارضا لعروض المد بعروض السكون^(١) .

٥ - المد اللازم

- س ١٤٣ - ما هو المد اللازم مع التمثيل ؟
ج - هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلًا ووقفًا نحو «الآن - دأبه - الم» .
- س ١٤٤ - ما مقدار مده ؟
ج - مقدار مده ثلاث ألفات وجوبا من غير زيادة ولا نقص عند جميع القراء .
- س ١٤٥ - لم سمى لازما ؟
ج - سمى لازما للزوم سببه وهو السكون وصلًا ووقفًا أو للزوم مده وجوبا .

= بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء وأصل «أوتوا أأتو» همزة مضمومة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واوا ، وهذا على وجه التغليب ، فقد تسبق الهمزة حرف المد ويكون حرف المد غير مبدل من الهمزة بل هو من أصل الكلمة وذلك نحو : «قرأن - باءو - إى ورى» ، ولذلك يسمى مد البدل بالمد السابق بهمز وهذه التسمية أعم وأشمل .

(١) وإن شئت زيادة على ذلك فارجع إلى عمدة البيان .

أقسام المد اللازم

س ١٤٦ - إلى كم قسم ينقسم المد اللازم ؟

ج- ينقسم إلى أربعة أقسام : كلمي ، وحرفي وكل منهما إما مثقل أو مخفف .

أ - المد اللازم الكلمى المثقل :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة نحو «ولا الضَّالِّينَ»^(١) ونحو «تَأْمُرُونِ»^(٢).

س ١٤٧ - لم سمي اللازم الكلمى المثقل ؟

ج - سمي كلميا لكونه في كلمة لا في حرف من الحروف المقطعة ، وسمى مثقلا لوجود التشديد بعد حرف المد^(٣) .

ب - المد اللازم الكلمى المخفف :

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في كلمة نحو «الآن»^(٤) فقط .

س ١٤٨ - لم سمي اللازم الكلمى المخفف ؟

ج - سمي لازما للزوم السكون وصلا ووقفا وسمى كلميا لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة وسمى مخففا لأن الحرف غير مشدد .

ج - المد اللازم الحرفى المثقل :

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مشدد وذلك في حروف فواتح السور .

د - المد اللازم الحرفى المخفف :

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في حرف من الحروف المقطعة .

س ١٤٩ - وما مثال الحرفى المثقل والمخفف ؟

ج - مثال الحرفى المثقل والمخفف نحو «آلم» فالمد على اللام مد لازم حرفى مثقل لأنه أتى بعد حرف المد حرف مشدد والمد على الميم حرفى مخفف لأنه أتى بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصليا غير مشدد^(٥) .

(١) سورة الفاتحة آية رقم (٧)

(٢) سورة الزمر آية رقم (٦٤)

(٣) إن كل حرف مشدد أصله حرفان : الأول ساكن والثاني متحرك وكذلك يقال عن الحرف المشدد ساكن ومتحرك .

(٤) في موضعين بسورة يونس آية ٥١ - ٩١ ولم يقع منه في القرآن إلا هذه الكلمة الواحدة على وجه الإبدال عند الجمهور .

(٥) وبذلك يتم للمد اللازم أربعة أقسام أو خمسة مع المد اللين اللازم .

فائدة : ضابط المد الحرفي بنوعيه أن يكون على ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد أولين فقط^(١) وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب تحفة الأطفال في قوله «كم عسل نقص» وهي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد وكلها تمد ست حركات من غير خلاف ما عدا «العين» من فاتحتي مريم والشورى ففيها التوسط والطول من طريق الشاطبية وجواز القصر من طريق الطيبة^(٢)

س ١٥٠ - ما حكم المد اللازم لجميع أقسامه ؟
ج - حكم كل من الأقسام المذكورة الوجوب ومقداره ست حركات على القول الراجح إلا العين من فاتحتي مريم والشورى ففيها ست أو أربع حركات ومقدار الحركة قدر رفع الإصبع أو وضعه تقريبا كما تقدم .

باب : الوقف^(٣)

س ١٥١ - ما هو الوقف لغة واصطلاحاً ؟
ج - لغة هو الكف والحبس عن الشيء ، واصطلاحاً قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة وإسكان الحرف إن كان الحرف متحركا بنية استئناف القراءة .

س ١٥٢ - ما هو القطع ؟
ج - القطع لغة الإبانة ، واصطلاحاً هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء^(٤) .

س ١٥٣ - ما هو السكت ؟
ج - هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس دون زمن الوقف عادة^(٥)

(١) وذلك في نحو «الم» قد وقع أو سطرها حرف مد وفي «عين» من فاتحتي مريم والشورى أو سطرها حرف لين فقط .

(٢) بقي من حروف فوانح السور بعد الحروف الثمانية الجامع لها «حي طاهر» وحكمها أن تمد مدا طبيعياً إلا الألف فلا مد فيه . «عمدة البيان» .

(٣) الوقف والابتداء من أهم الأمور التي ينبغي أن يهتم بها القارئ قال الداني :
وقال المحقق ابن الجزري : وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتداء (المقدمة الجزرية) .

(٤) وتستحب الاستعاذة بعده والأفضل أن يكون على رأس الآية (عمدة البيان) .

(٥) وقبل الوقف والسكت والقطع بمعنى واحد .

تقسيم الوقف

أولاً : الوقف باعتبار حال الوقف :

- س ١٥٤ - إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الوقف ؟
ج - ينقسم إلى أربعة أقسام :
١ - اختياري . ٢ - اضطراري . ٣ - انتظاري . ٤ - اختياري .
س ١٥٥ - متى يكون الوقف اختيارياً ؟
ج - يكون اختيارياً إذا قصد الوقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي .
س ١٥٦ - متى يكون الوقف اضطرارياً ؟
ج - يكون اضطرارياً إذا اضطر إليه الوقف بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز أو نسيان .
س ١٥٧ - متى يكون الوقف انتظاريّاً ؟
ج - يكون الوقف انتظاريّاً لمن يجمع عدة قراءات لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى .
س ١٥٨ - متى يكون الوقف اختياريّاً ؟
ج - يكون الوقف اختياريّاً عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم .

ثانياً : الوقف باعتبار محل الوقف :

- س ١٥٩ - إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري باعتبار محل الوقف ؟
ج - ينقسم إلى أربعة أقسام^(١) وهي :
١ - تام ٢ - كاف ٣ - حسن ٤ - قبيح

(١) وقد اختلف العلماء وأهل الفن في أقسام الوقف الاختياري فمنهم من قال خمسة ومنهم من قال ثلاثة ومنهم من قال أربعة ومنهم من عبر عنها بالمراتب لا بالأقسام ، ولكل مصطلح إذ لا مشاحة ولا منازعة في الاصطلاح .

س ١٦٠ - متى يكون الوقف تاماً ؟

ج - يكون الوقف تاماً إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنى ولا لفظاً^(١) .

س ١٦١ - متى يكون الوقف كافياً ؟

ج - يكون الوقف كافياً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنى لا لفظاً^(٢) .

س ١٦٢ - متى يكون الوقف حسناً ؟

ج - يكون الوقف حسناً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى لكن الكلام يفيد معنى صحيحاً مقصوداً^(٣) .

س ١٦٣ - متى يكون الوقف قبيحاً ؟

ج - يكون الوقف قبيحاً إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد^(٤) .

حكم الوقف على هذه الأقسام الأربعة

س ١٦٤ - ما حكم هذه الأقسام الأربعة ؟

ج - حكم الوقف التام والكافي أن يحسن الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما ، أما الوقف الحسن فحكمه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إن كان رأس آية كالوقف على « رب العالمين » . فإذا لم يكن رأس آية كالوقف على « الله » من « الحمد لله » حسن الوقف عليه اضطرارياً أو اختيارياً دون الابتداء بما بعده بل تعاد الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها على حسب اقتضاء المعنى .

أما الوقف القبيح فحكمه لا يجوز الوقف عليه إلا اضطرارياً ، ويجب الابتداء من الكلمة الموقوف عليها أو من ما قبلها^(٥) .

(١) كالوقف على أواخر السور أو انقضاء القصص أو الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر كالوقف على « المفلحون » (الآية ٥) من سورة « البقرة » أو « ولهم عذاب عظيم » (الآية ٧) من سورة « البقرة » .

(٢) كالوقف على « يوقنون » (الآية ٤) من سورة « البقرة » .

(٣) كالوقف على كلمة « الله » في « الفاتحة » .

(٤) كالوقف على كلمة « بسم » من « بسم الله » أو على كلمة « الحمد » من « الحمد لله » أو الوقف على « إن الله لا يستحي » في سورة « البقرة » ، أو على « إن الله لا يهدي » أو على « لا تقربوا الصلاة » لأن فيها غير المعنى المراد هذا وإن كان لا يصح الوقف عليه لكنه ذكر تنمة للأقسام لمعرفة الواقف ليتجنب الوقف عليه ، والأقسام ثلاثة كما قال ابن الجزري ثلاثة تام وكاف وحسن « المقدمة الجزرية » .

(٥) فائدة - ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم إلا إذا كان له سبب يقتضي تحريره . فإن وقف متعمداً على نحو « وما من إله » أو « إن الله فقير » بدون قصد المعنى وإلا كفر « عمدة البيان » .

ثالثا : الوقف باعتبار كيفية الوقف :

س ١٦٥ - إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الكيفية ؟

ج - إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - الإسكان . ٢ - الإشهاد . ٣ - الرّوم .

س ١٦٦ - ما هو الوقف بالإسكان ؟

ج - هو السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية .

س ١٦٧ - على أية حركة يكون الوقف بالإسكان ؟

ج - على الحركات كلها^(١) .

س ١٦٨ - ما هو الوقف بالإشهاد ؟

ج - هو ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع^(٢) .

س ١٦٩ - متى يكون الوقف بالإشهاد ؟

ج - يكون في المرفوع والمضموم فقط .

س ١٧٠ - ما هو الوقف بالرّوم ؟

ج - هو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد .

س ١٧١ - متى يكون الوقف بالرّوم ؟

ج - يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور .

(١) الحركات الثلاثة : ضم ، فتح ، كسر : فألقابها رفع ونصب وجر وخفض وضم وفتح وكسر « عمدة البيان » .

(٢) وذلك إشارة إلى الحركة التي خُتمت بها الكلمة .

س ١٧٢ - متى يمتنع الإشمام والروم ؟

ج - في الحالات الآتية :

١ - إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكناً ثم عرضت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين نحو « وَلَقَدْ اسْتَهْزَى » ، ونحو « قُلْ ادْعُوا اللَّهَ » « مَنْ يَشَأْ اللَّهُ »^(١) .

٢ - إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط نحو « الجنة » « الصلاة » « رحمة » « آية » (انظر ص ٧٠) .

٣ - إذا كان آخر الكلمة ميم جمع نحو ، «عليكم الصيام» عند جميع القراء ، ونحو « عليهم ولا الضالين » عند من يضم ميم الجمع وصلاً مع وصلها بواو لفظاً لا يجوز الوقف إلا بالإسكان^(٢) .

الفرق بين الوقف والسكت

س ١٧٣ - ما الفرق بين الوقف والسكت ؟

ج - قد علمت مما مر في بيان الوقف بأن الوقف هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة ، أما السكت فهو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس وهو يقدر بحركتين عند بعض القراء^(٣) .

(١) إذا وقف عليها فقد أجمع القراء على سكونها سكوناً محضاً بدون الروم والإشمام لأن أصله « لقد استهزى » بإسكان الدال ولإلتقاء الساكنين عرضت الكسرة ، وأصل « قل ادعوا الله » بإسكان اللام عرضت كسرة لامتناع التقاء الساكنين «فائدة» اختلفوا في «هاء» الضمير الواحد مذكر الغائب نحو «قتلوه» ، «يعلمه» ، «فيه» ، «وَلْيَرْضَوْهُ» «منه» ، «اجتنباه» ، «أنشره» ، «إليه» وأمثالها فالتفصيل في (ص ٧٠) .

(٢) كما قال الإمام الشاطبي في حركته «باب الوقف على أواخر الكلم» .
«وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا» .

(٣) انظر «عمدة البيان» .

السكتات عند حفص رواية عن عاصم بطريق الشاطبية

س ١٧٤ - ما هي مواضع السكت عند حفص ؟

ج - أربعة مواضع هي :

١ - على ألف «عوجا»^(١) .

٢ - على ألف «مرقدنا»^(٢) .

٣ - على نون «من راق»^(٣) .

٤ - على لام «بل ران»^(٤) .

هاء السكت

قرأ عاصم بإدخال الهاء الساكنة لبيان الحرف أو الحركة قبلها وصلًا ووقفًا ، ويقال لها هاء السكت وهاء الاستراحة وهاء الوقف وهي في سبع كلمات في القرآن الكريم . وهي كالتالي :

- (١) «يتسنه» سورة «البقرة» (الآية / ٢٥٩) .
- (٢) «فبهذاهم اقتده» سورة «الأنعام» (الآية / ٩٠) .
- (٣) «كتابه» سورة «الحاقة» (الآية ١٩ - ٢٥) .
- (٤) «حسابيه» سورة «الحاقة» (الآية / ٢٠ - ٢٦) .
- (٥) «ماليه» سورة «الحاقة» (الآية / ٢٨) .
- (٦) «سلطانيه» سورة «الحاقة» (الآية / ٢٩) .
- (٧) «وما أدراك ماهيه» سورة «القارعة» (الآية / ١٠) .

(١) الكهف (آية / ١) .

(٢) يس (آية / ٥٢) .

(٣) القيامة (آية / ٢٧) .

(٤) المطففين (آية / ١٤) وتمنع هذه السكتات برواية حفص عن عاصم بطريق قصر المنفصل مع توسط المتصل ، وعلى وجه عدم السكت في الموضع الأول يكون إخفاء وفي الثالث والرابع يكون إدغامًا وذلك بطريق طيبة النشر .

فائدة :

اتفق القراء على إتيان السكت وصلًا بين سورتي « الأنفال » و « التوبة » وهو أحد الأوجه الثلاثة .

باب : التقاء الساكنين^(١)

لا يخلو التقاء الساكنين من أن يكون في كلمة أو في كلمتين . فإن كان من كلمة واحدة فهو إما أن يكون في حالة الوقف أو أن يكون في حالي الوقف والوصل معا ، وإن كان من كلمتين فلا يكون إلا في حالة الوصل فقط .

والساكن الأول في جميع هذه الحالات لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الثلاثة الآتية :

١ - أن يكون حرفا صحيحا . ٢ - أن يكون حرف لين . ٣ - أن يكون حرف مد .

وأما الساكن الثاني فلا يكون إلا حرفا صحيحا مخففا أو مشددا .

كما لا بد أن يُعْلَم أن التقاء الساكنين منه ما هو جائز مغتفر ومنه ما هو غير جائز غير مغتفر .

واليك بيان ذلك فيما كان من كلمة أو من كلمتين :

١ - التقاء الساكنين في كلمة واحدة :

(أ) في حالة الوقف فقط :

١ - إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين : مثال ذلك :

قال ، نستعين ، غفور ، خوف ، بيت

٢ - إذا كان الساكن الأول حرفا صحيحا : مثال ذلك :

خسر ، العصر ، الحجر ، ذكر

حكمه : اجتماع الساكنين في كلى النوعين جائز مغتفر .

(١) لقد تم اختصار هذا الباب عما كان عليه في الطبعة الثانية ، والاقتصار على المسائل المهمة المتعلقة برواية حفص ، كما اني أسأل الله أن يعينني على اتمام مؤلف قد شرعت فيه اتناول فيه هذا الباب بصورة شاملة شافية .

(ب) في حالتي الوصل والوقف معا : وذلك إذا كان الساكن الأول حرف مد^(١) ومثال ذلك :

دَآيَّة ، أَتَحَاجُونِي ، ءآلآن (حالة الأبدال) ، آلم (في سورة عمران) ، عين (من فاتحتي مريم والشورى) .

حكمه : اجتماع الساكنين في هذه الحالة جائز مغتفر أيضا .

٢ - التقاء الساكنين في كلمتين :

ولا يكون إلا في حالة الوصل فقط ، والساكن الأول لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الآتية :

(أ) أن يكون انسكن الأول حرف مد : مثال ذلك : ذاقا الشجرة ، قالوا الحمد لله ، ذي المعارج .

حكمه : اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر ، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بحذف الساكن الأول وهو حرف المد .

(ب) أن يكون الساكن الأول حرفا صحيحا أو حرف لين : مثال ذلك :

لم يكن الذين ، إذ الظالمون ، أحد الله ، طرفي النهار

حكمه : اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر ، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بتحريك الساكن الأول بالكسر ، إلا أن هناك مستثنيات من هذه القاعدة وهي :

(١) وقد يكون الساكنان صحيحان الأول مخفف والثاني مشدد نحو : «نُعْمًا» (النساء/٥٨) بإسكان العين وتشديد الميم ، ونحو «أَمَّنْ لَا يَهْدِي» يونس/ ٣٥ ، بإسكان الهاء وتشديد الدال وغيرها في روايات أخرى غير حفص . وفي مثل هذا النوع من اجتماع الساكنين وقع النزاع بين بعض النحاة والقراء فمنع النحاة هذا الاجتماع وجوزوه القراء (أنظر حجة القراء ص ٦٦)

١ - أن يحرك الساكن الأول بالفتح : وذلك فيما :

(أ) إذا كان الساكن الأول نون (من) الجارة إذا دخلت على الاسم الذي فيه (ال) التعريف نحو قوله تعالى ﴿من الله ذى المعارج﴾ .

(ب) إذا كان الساكن الأول ميمًا من قوله تعالى ﴿آلَمَ الله﴾ في سورة آل عمران .

(ج) إذا كان الساكن الأول (تاء التانيث) الساكنة في أواخر الماضي المؤنث الغائبة إذا وليتها ألف الاثنين نحو قوله تعالى ﴿كانتا تحت عبيدين صالحين﴾ و ﴿فخانتاهما﴾ .

٢ - أن يحرك الساكن الأول بالضم : وذلك :

(أ) أن يكون الساكن الأول ميم الجمع : نحو : ﴿عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ﴾ و ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ .

(ب) أن يكون الساكن الأول واو اللين للجمع : نحو : ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَّةَ﴾ و ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ .^(١)

(١) وهناك أنواع أخرى لاجتماع الساكنين من كلمتين جائز ومغتفر عند غير حفص منها :

١ - أن يكون الساكن الأول حرف مد والثاني حرف مدغم نحو : تشديد التاء للبنى في مثل : «ولا تيمموا» ، «ولا تفرقوا» ، «عنه تلهي» ، أو ما كان في رواية السوسي من الادغام الكبير نحو : «فيه هدى» ، «قال رب» وغيره .

٢ - أن يكون الساكن الأول حرفا صحيحا مدغم بالادغام الكبير في رواية السوسي نحو : «خذ العفو وأمر» ، «شهر رمضان» ، «المهد ضياء» .

٣ - أن يكون الساكن الأول غير حرف مد ولا لين والساكن الثاني مدغم بتاءات البزى نحو : «هل تربصون» ، «وان تولوا» ، «نارا تلظى» وجملة ١٢ موضعا .

وقد وقع النزاع بين النحاة والقراء في النوعين الآخرين كذلك ، فمنع النحاة هذا الاجتماع وجوزوه لقراء ، وحجة القراء : ١ - ان هذه القراءة متواترة . ٢ - ان اجتماع الساكنين جائز لغة وقراءة عند بعض النحاة لانهم اختلفوا في تعريفه ، فمنهم من قال أن يكون الساكن الأول حرف مد وهم البصريون ، ومنهم من جعله كون الساكن الثاني مدغما حكاه الكوفيون من النحويين وذلك سماعا عند العرب .

التقاء الساكنين

من كلمتين

الساكن الأول

حرف صحيح

مثال

لم يكن الذين
إذ الظالمون
أحد الله

حرف مد فقط

مثال

ذاقا الشجرة
قالوا الحمد لله
ذو المعارج

الحكم

غير جائز ولا يغتفر
والتخلص من اجتماع الساكنين
يكون

بتحريك الساكن
بالكسر

بحذف حرف المد
أو

من كلمة

الساكن الأول

وقفاً ووصلاً

مثال

دابة
أحاجوني
الآن
(حالة الابدال)
الم
(عين) من فاتحتي
مريم والشورى

وقفاً فقط

الساكن الأول

حرف صحيح

مثال

خسر
العضر
الحجر

حرف مد ولين

مثال

قال
نستعين
غفور
خوف
بيت

الحكم

جائز ومغتفر

مستثنى من قاعدة التحريك

- (١) بالفتح : - (أ) (من) الجارة : - مثل : - (من الجنة)
(ب) (ألم) الله ، سورة آل عمران
(ج) تاء التانيث اذا اضيف اليها الف الاثني
مثال : - (قالتا)

- (٢) بالضم : (أ) ميم الجمع : - مثال : عليكم الصيام
(ب) واو اللين للجمع مثال : - رأوا العذاب

" الأشياء التي ينبغي على القارئ ملاحظتها "

١ - الوقف على المد العارض للسكون : وهو إذا كانت الكلمة متحركة الآخر وقبل الحرف الأخير حرف مد أو حرف لين فإذا كان الحرف الأخير مفتوحاً فليس فيه إلا السكون المحض مع الطول «ست حركات» أو التوسط «أربع حركات» أو القصر «حركتان» نحو «العلمين» - «لا خير» - أما إذا كان مضموماً ففيه سبعة أوجه جائزة الطول والتوسط والقصر مع السكون المحض ومثلها مع الإشباع فهذه ستة أوجه سابعها الروم مع القصر نحو «نستعين» «خير»^(١) فإن كان الحرف الأخير مكسوراً ففيه أربعة أوجه جائزة : الطول - والتوسط - والقصر مع السكون . فهذه ثلاثة أوجه ، رابعها القصر مع الروم - نحو «الدين» «في ريب»^(٢) .

٢ - الوقف على المد المتصل المتطرف الهمزة : -

وأما إذا وقف على نحو « شاء » جاز لحفص فيه ثلاثة أوجه وهي المد أربعة وخمسا وستا بالسكون ولذا جاز فيه المد ستا من أجل السكون ، وإذا وقف على نحو « في السماء » جاز فيه خمسة أوجه وهي المد أربعة وخمسا وستا بالسكون المحض والروم مع المد أربع أو خمس فقط ، وإذا وقف على نحو « يشاء » جاز فيه ثمانية أوجه وهي المد أربعة أو خمسا أو ستا بالسكون المحض ومثلها مع الإشباع ، والروم مع المد أربع أو خمس فقط .

٣ - الوقف على التنوين : إن كان الحرف الموقوف عليه منونا مرفوعاً أو مجروراً نحو « رحيم » « حميد » فيحذف منه التنوين ، فإن كان منصوباً أبدل ألفاً نحو « خيراً » ما لم تكن تاء التانيث قد كتبت بالهاء ، أي « بالتاء المربوطة » فإن كانت الكلمة منونة وقد كتبت بالتاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء الساكنة ولا يجوز عليها الوقف إلا بالسكون نحو قوله تعالى « تصلى نارا حامية » « وجوه يومئذ ناعمة » « في جنة عالية »^(٣) .

(١) وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهي تسعة منها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم .

(٢) وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهي ستة ، فيها وجهان غير جائزين وهما التوسط والطول مع الروم .

(٣) الغاشية (الآيات/ ٤ ، ٨ ، ١٠)

٤ - هاء الكناية

هاء الكناية ، هى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، وتتعلق بها أمور ثلاثة :

الأمر الأول : فى حركتها :

الأصل فيها الضم مثل « لَهْ » « مِنْهُ » إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة مثل « إِلَيْهِ » و « فِيهِ » و « بِهِ » فإنها حينئذ تكسر إلا فى كلمات خرجت عن هذه القاعدة وهى كما قرأ حفص فى كلمة « وما أنسنِيَهُ » بالكهف (الآية/٦٣) وفى قوله تعالى « عَلَيْهِ اللهُ » (الآية/١٠) من سورة الفتح (بضم الهاء) وقوله تعالى « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » الأعراف (الآية/١١١) والشعراء (الآية/٣٦) وقوله تعالى « فَأَلْقَهُ » بالنمل (الآية/٢٨) كلاهما بالسكون ، وفى قوله تعالى « وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ » بالنور (الآية/٥٢) بالكسر .

الأمر الثانى : فى صلتها :^(١)

ولها الحالات الآتية :

(أ) اتفق القراء على ترك الصلة أى ترك إشباع هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن سواء تحرك ما قبلها أو سكن نحو « لَهُ الْمُلْكُ » سورة التغابن (الآية/١) « فِيهِ الْقُرْآنُ » البقرة (الآية/١٨٥) .

(ب) اتفق القراء أيضا على صلة هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين نحو « لَهُ كُفُوا » الإخلاص (الآية/٣) « مَالُهُ أَخْلَدَهُ » الهُمَزَة (الآية/٣) « فِى رَبِّهِ أَنْ » البقرة (الآية/٢٥٨)^(٢) .

(ج) اتفق القراء على ترك صلة هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو « فِيهِ هُدًى » ، « عَنْهُ ذَلِكَ » ما عدا ابن كثير فإنه يصل الهاء بياء وصلًا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء وبواو إذا كان الساكن قبل الهاء غير الياء ، ووافقه حفص فى قوله تعالى « فِيهِ مُهَانَا »^(٣) بالصلة جمعا بين اللغتين والقراءتين .

(١) ويقال لها الإشباع أيضا .

(٢) إلا فى كلمة « يَرْضَهُ لَكُمْ » بالزمر ٧ . قرأ حفص بترك صلة الهاء .

(٣) سورة الفرقان (الآية/٦٩) .

الأمر الثالث : الوقف عليها :

قال بعض العلماء بجواز دخول الروم والإشمام عليها مطلقا وقال بعضهم بالمنع مطلقاً .

والمختار كما قال ابن الجزري رحمه الله : المنع إذا كان قبلها ضم أو واو ساكن أو كسر أو ياء ساكن نحو « يُخْلِفُهُ » سبأ (الآية/ ٣٩) ، « وَلِيَرْضَوْهُ » الأنعام (الآية/ ١١٣) ، « فِيهِ » ، « بِهِ » .

والجواز فيما عدا ذلك من بقية صورها والله أعلم .

٥ - يجب إظهار النون عند الواو من قوله تعالى ﴿يس والقرآن الحكيم﴾^(١) ومن قوله تعالى ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾^(٢) لحفص بطريق الشاطبية^(٣) .

٦ - قوله تعالى « لَأَتَمَنَّا » بيوسف ، (الآية/ ١١) اتفق القراء العشرة بالإظهار مع الروم ، والإدغام مع الإشمام ولا يجوز عندهم إدغاما محضا بغير إشمام ولا إظهارا محضا بغير روم^(٤) إلا أبا جعفر .

٧ - في حكم قوله تعالى « فمَاءَاتِنِ » سورة النمل (الآية/ ٣٦) قرأ حفص بإثبات الياء الساكنة بعد النون وبحذفها وقفا ، وإثبات الياء المفتوحة بعد النون في الوصل من طريقى الشاطبية والطيبة .

٨ - في حكم قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا﴾ سورة الدھر (الآية/ ٤) قرأ حفص « سَلَاسِلًا » بغير تنوين وصل ، ووقف بالألف ومن غير الألف مع إسكان اللام من طريقى الشاطبية والطيبة .

٩ - في حكم الضاد في قوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَهُ﴾ بالروم (الآية/ ٥٤) قرأ حفص بفتح الضاد وبضمها في قوله تعالى « ضَعْفٍ » في المواضع الثلاثة بجواز الوجهين .

(١) سورة يس (الآية/ ١-٢) .

(٢) سورة القلم (الآية/ ١) .

(٣) أما بطريق طيبة الشر فيجوز الوجهين .

(٤) عمدة البيان

- ١٠ - حكم الألفات التي ثبتت رسماً في آخر الكلمة عند حفص :
- ثبتت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف وتحذف في الوصل :
- ١ - ألف « أنا » ضمير المتكلم في جميع القرآن .
 - ٢ - ألف « لكنّا » الكهف (الآية/ ٣٨) .
 - ٣ - ألف « الظنوناً » الأحزاب (الآية/ ١٠) .
 - ٤ - ألف « الرسولاً » الأحزاب (الآية/ ٦٦) .
 - ٥ - ألف « السبيلاً » الأحزاب (الآية/ ٦٧) .
 - ٦ - ألف « قواريراً » الأولى الدهر (الآية/ ١٥) وأما « قواريراً » الثانية فلا تقرأ ولا وصلاً ولا قفاً ، وما حذف وصلاً ووقفاً وإن ثبت رسماً ألف « ثموداً »
 - في (أربعة مواضع) يهود (الآية/ ٦٨) والفرقان (الآية/ ٣٨) والعنكبوت (الآية/ ٣٨) والنجم (الآية/ ٥١) .
 - ١١ - قرأ حفص في قوله تعالى « والله يقبض ويبسط » بالبقرة (الآية/ ٢٤٥) وفي قوله تعالى « في الخلق بصره » بالأعراف (الآية/ ٦٩) بطريق الشاطبية بالسین^(١) .
 - ١٢ - قرأ حفص من طريقى الشاطبية والطيبة في قوله تعالى « المصيطرون » في سورة الطور (الآية/ ٣٧) بالسین والصاد الخالصة وفي قوله تعالى « بمصيطر » بالغاشية (الآية/ ٢٢) بالصاد الخالصة فقط من طريق الشاطبية^(٢) .
 - ١٣ - قرأ حفص من طريقى الشاطبية والطيبة في قوله تعالى « أعجمى » بفصلت (الآية/ ٤٤) بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية^(٣) مع عدم إدخال الألف بينهما .
 - ١٤ - وقد أجمع أهل الأداء لكل من القراء العشرة في قوله تعالى « الذكرين - الآن ، والله » بجواز الوجهين .
 - ١ - إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع .
 - ٢ - تسهيل الثانية بين الهمزة والألف^(٤) .

(١) وقرأ بطريق الطيبة في الموضعين بالسین والصاد جمعا بين اللفظين .

(٢) قرأ حفص من طريق الطيبة بالسین والصاد .

(٣) التسهيل هنا أن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف ويقال له بين بين أيضاً .

(٤) وعلى وجه التسهيل فلامد فيه فتأمل .

١٥ - في قوله تعالى « يلهث ذُّلك » بسورة الأعراف (الآية/٧٦) قرأ حفص بإدغام التاء في الذال من طريق الشاطبية^(١) .

١٦ - في قوله تعالى « يَبْنِيَّ اركب مَعَنَا » يهود (الآية/٤٢) قرأ حفص بادغام الباء في الميم من طريق الشاطبية^(٢) .

١٧ - في قوله تعالى ﴿بِئْسَ الْاَسْمُ الْفُسُوقُ﴾ بالحجرات (الآية/١١) فلو ابتداء بكلمة (الاسم) فلجميع القراء وجهان :
الأول : الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة .
الثاني : حذف همزة الوصل والابتداء باللام مكسورة^(٣) .

١٨ - في قوله تعالى : ﴿اَلَمْ يَلَمْ اَللهُ﴾ بآل عمران (الآية/٢١) قرأ حفص بفتح الميم الساكنة وصلأ وله في الياء المدية التي قبلها وجهان :
الأول : مدّها بمقدار ست حركات .
الثاني : مدّها بمقدار حركتين^(٤) .

١٩ - في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَ﴾ بالشعراء (الآية/١٧٦) وص (الآية/١٣) قرأ حفص فيما لو ابتداء بها بإدخال همزة وصلية على الكلمة واسكان اللام بعدها وهمزة قطعية مفتوحة بعد اللام وجرّ التاء كما هي الكلمة في الموضعين الآخرين الحجر (الآية/٧٨) وق (الآية/١٤)^(٥) .

(١) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار .

(٢) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار .

(٣) أصل الكلمة (اسم) دخلت عليها (ال) التعريف فالتقت اللام الساكنة والسين الساكنة من كلمة (اسم) فحركت اللام بالكسر للالتقاء الساكنين كما هي القاعدة ، فابتداءً بالهمزة الوصلية على الأصل فيها وعدم الاعتداد بحركة اللام العارضة ، وابتداءً باللام مكسورة وحذف همزة الوصلية لعدم الحاجة اليها وأمكن النطق باللام مكسورة ابتداءً .

(٤) قرأ جميع القراء (ما عدا أبو جعفر فيه السكت على الميم وصلأ) بتحريك الميم الساكنة بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين ، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر كما هي القاعدة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة وخفة الفتح ، وجاز المد في الياء بالطول نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالحركة العارضة ، وجاز القصر اعتداداً بالحركة وانتفاء سبب المد وهو السكون .

(٥) قرأ المدنيان والمكي الشامي وصلأ وابتداءاً (ليكة) بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء .

- ٢٠ - في قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِيهَا﴾ بهود (الآية / ٤١)
قرأ حذفص بإمالة الألف والراء التي قبلها إمالة كبرى ، وذلك بأن ينطق بالفتحة
قريبة من الكسرة ، وبالألف قريبة من الياء .
- ٢١ - في الوقف على مثل قوله تعالى : ﴿وَيَسْتَحْيِ﴾ بالقصص (الآية / ٤)
وفي كل ما حذف ياءه الأخيرة رسماً من أجل التماثل والتشاكل نحو «يحْيِ »
فيوقف عليه بآثبات الياء الأخيرة المحذوفة رسماً .
- ٢٢ - الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين الذين أخذوا التجويد مشافهة عن الشيوخ حتى
يصل سندهم إلى رسول الله ﷺ ولا تكفى فيه المطالعة وحفظ الأحكام فقط لأن
حفظ الأحكام شيء وأداؤها شيء آخر فلا بد من تلقيه عن طريق المشافهة عن أهله
لأن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة نخرجها وصفاتها من المؤلفات ما
لم يسمعها من فم الشيخ الماهر ولذا قيل :
- من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيف والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم

أسماء القراء السبعة ورواتهم*

أما القراء السبعة فهم :

١ - قارئ المدينة المنورة أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثي قرأ على سبعين من التابعين توفي سنة « ١٦٩ هـ » وله راويان :

الأول : « قالون » واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة « ٢٢٠ هـ » .

الثاني : عثمان بن سعيد المصري « ورش » لُقِّبَ به ، مات فيها سنة « ١٩٧ هـ » .

٢ - قارئ مكة المكرمة عبدالله بن كثير المكي ولد بمكة سنة « ٤٥ هـ » ومات فيها سنة « ١٢٠ هـ » وله راويان :

الأول : أحمد البيزى المولود سنة « ١٧٠ هـ » وتوفي بمكة سنة « ٢٥٠ هـ » .

والثاني : هو محمد بن عبد الرحمن ويلقب « بقنبل » توفي بمكة سنة « ٢٩١ هـ » .

٣ - قارئ البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة « ١٥٤ هـ » وله راويان :

الأول : أبو عمرو الدوري توفي سنة « ٢٤٥ هـ » .

الثاني : السوسي أبو شعيب توفي سنة « ٢٦١ هـ » .

٤ - قارئ الشام هو عبدالله بن عامر الشامي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين ولد « سنة ٨ هـ » وتوفي سنة « ١١٨ هـ » له راويان وهما :

الأول : هشام بن عمار بن نصير توفي سنة « ٢٤٦ هـ »

الثاني : ابن ذكوان واسمه عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ولد سنة « ١٧٣ هـ » وتوفي سنة « ٢٤٢ هـ » .

* الخط تحت الاسم أو اللقب يشير إلى اسم الشهرة بين القراء .

٥ - قارئ الكوفة عاصم الكوفي وهو من التابعين توفي بالكوفة سنة «١٢٨ هـ» وقيل سنة «١٢٧ هـ» وقيل سنة «١٢٦ هـ» وله راويان وهما :

الأول : شعبة بن عياش بن سالم توفي بالكوفة سنة «١٩٣ هـ»
الثاني : حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي توفي بالكوفة سنة «١٨٠ هـ»

٦ - حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي توفي سنة «١٥٦ هـ» .
وله راويان وهما :

الأول : خلف بن هشام البزار توفي سنة «٢٢٩ هـ» .
الثاني : خلاد بن خالد توفي بالكوفة سنة «٢٢٠ هـ» .

٧ - علي بن حمزة الكسائي الكوفي توفي سنة «١٨٩ هـ» .
وله راويان وهما :

الأول : الليث بن خالد أبو الحارث توفي سنة «٢٤٠ هـ» ببغداد .
الثاني : أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري المتقدم ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري توفي سنة «٢٤٥ هـ» .
وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة بالاتفاق .

ونحن اليوم في البلاد الآسيوية والشرق الأوسط بل كل العالم ما عدا البلاد الإفريقية وبلاد المغرب نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفي المتقدم ذكره وشيخه أخذ القراءة عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبدالله ابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين .

خاتمة الكتاب

وفي هذا القدر كفاية ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي « عمدة البيان » و « التبيان في تجويد القرآن » .

تم بحمد الله الكريم كتاب ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وأسأل الله أن يجعله عملاً صالحاً وخالصاً ومؤلفاً مباركاً ينتفع به أهل القرآن العظيم .

وناديت اللهم يا خير سامع أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً

وكان الفراغ من تأليفه يوم الاثنين ٢٣ من شوال سنة ١٤٠٤ هـ

فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المؤلف في سطور	٥	باب : صفات الحروف	٣٠
إهداء	٧	تقسيم الصفات	٣٠
تقريظ	٩	أولا : الصفات اللازمة :	٣٠
خطبة	١١	الصفات التي لها ضد	٣١
مقدمة الطبعة الثالثة	١٣	الصفات التي لا ضد لها	٣٢
مقدمة	١٩	تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة	٣٤
تعريف التجويد	١٩	الحكمة من معرفة الصفات	٣٤
علم التجويد	٢٠	ثانيا : الصفات العارضة :	٢٠
موضوعه	٢٠	أحكام النون الساكنة والتنوين :	٣٥
فضله	٢٠	١ - الإظهار	٣٦
غايته	٢٠	٢ - الإدغام	٣٧
فائدته	٢٠	٣ - الإقلاب	٣٨
حكمه	٢٠	٤ - الإخفاء	٣٩
أركان التجويد	٢١	حكم والنون الميم المشددين	٣٩
مراتب التلاوة	٢١	أحكام الميم الساكنة	٤٠
اللحن الجلي والخفي	٢١	حكم لام ال ولام الفعل ولام الحرف :	٢١
أحكام الاستعادة والبسمة	٢٣	١ - لام «ال»	٤١
		٢ - لام الفعل	٤٣
		٣ - لام هل ولام بل	٤٣
باب : مخارج الحروف	٢٥	إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين	٤٤
١ - مخرج الجوف	٢٥	الإدغام التام والناقص	٤٥
٢ - مخارج الحلق	٢٦	التفخيم والترقيق :	٤٦
٣ - مخارج اللسان	٢٦	١ - حكم اللام من لفظ الجلالة	٤٦
٤ - مخارج الشفتين	٢٧	٢ - أحكام الراء	٤٦
٥ - مخرج الخيشوم	٢٨	الراء الممالة	٤٨
ألقاب الحروف	٢٨	الراء المراماة	٤٨
		٣ - حكم الألف	٤٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حكم الهمزة	٤٩	باب : التقاء الساكنين	٦٤
المواضع التي توجد فيها همزة الوصل	٥٠	الأشياء التي ينبغي على القارئ ملاحظتها	٦٨
حركة همزة الوصل	٥٠	هاء الكناية	٦٩
باب : المد والقصر	٥٣	أسماء القراء السبعة ورواتهم	٧٤
المد الأصلي	٥٣	خاتمة الكتاب	٧٦
المد الفرعي	٥٣	الكتب المخطوطة للمؤلف	٧٩
أسباب المد الفرعي :	٥٤		
أقسام المد الفرعي :	٥٤		
١ - المد المتصل الواجب	٥٤		
٢ - المد المنفصل الجائز	٥٥		
٣ - المد البدل	٥٥		
٤ - المد العارض	٥٦		
٥ - المد اللازم	٥٦		
أقسام المد اللازم	٥٧		
باب : الوقف	٥٨		
تقسيم الوقف :			
أولاً : الوقف باعتبار حال الوقف	٥٩		
ثانياً : الوقف باعتبار محل الوقف	٥٩		
حكم الوقف على الأقسام الأربعة	٦٠		
ثالثاً : الوقف باعتبار كيفية الوقف	٦١		
الفرق بين الوقف ولسكت	٦٢		
السكتات عند حفص رواية عن			
عاصم بطريق الشاطبية	٦٣		
هاء السكت	٦٣		

الكتب المخطوطة للمؤلف

- ١ - عمدة البيان في علوم القرآن.
- ٢ - التبيان في تجويد القرآن.
- ٣ - الهدية الوهية في شرح المقدمة الجزرية.
- ٤ - الوصول إلى معرفة الأصول.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

